

## التنغيم عند النحاة السريان

### مقدمة

التنغيم ظاهرة صوتية تتعلق بضبط وإحكام الكلام. وتتفاوت درجات التنغيم حسب طبيعة القول، ويؤدي اختلاف التنغيم إلى التمييز بين أنواع القول سواء كان بياناً أو تبليغاً، وسواء كان خبراً أو استفهاماً أو طلباً أو أمراً أو غير ذلك من أنواع القول، كما يؤدي إلى التمييز بين المشاعر المختلفة، ولذلك يُطلق عليه تعبير "موسيقى الكلام" التي تشمل كل ما يتعلق بالأصوات من النبرات<sup>(١)</sup> والمقاطع<sup>(٢)</sup> وعلامات الوقف والفصل والوصل.

وقد أدرك النحاة السريان أهمية التنغيم ووظيفته في التمييز بين الكلام، وقدموا فيه العديد من الأبحاث والدراسات المهمة، وارتبطت هذه الدراسات بدراسة نصوص الكتاب المقدس وقراءتها بطريقة صحيحة، كما ارتبطت دراسة ظاهرة التنغيم بدراسة ضبط الإيقاع الموسيقي في ترتيل النصوص المقدسة. وأدى اهتمام العلماء السريان بضبط قراءة الكتاب المقدس ووضع قواعد تحكم هذه القراءة إلى وجود تقليدين أحدهما غربي في الرها والآخر شرقي في نصيبين، واهتم أصحاب كل تقليد بوضع نظام للتمييز بين المعاني وتقنين القراءة وهو ما عُرف بنقاط التمييز أو الفوحامي.

وقد مرت هذه الدراسات بمراحل تطور عديدة، منذ القرون الأولى للميلاد وحتى القرن الثالث عشر الميلادي. ولم تعكس هذه الدراسات تطوراً في الدراسات اللغوية فقط بل عكست أيضاً تطوراً في الدراسات الدينية والتاريخية، مما أدى إلى تباين في الآراء حول التنغيم بين مدرسة السريان الشرقيين ومدرسة السريان الغربيين، فيما يتعلق بعدد هذه الرموز وأسمائها ووظائفها.

### هدف البحث

إلقاء الضوء على التنغيم كظاهرة صوتية تتعلق بضبط وإحكام الكلام ... وإبراز نشأة رموز التنغيم وكيفية تطورها، كما تبرز كيفية تعبير النحاة السريان عن "التنغيم" وأوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين، من خلال تتبع هذه الظاهرة في أعمال النحاة السريان.

### التنغيم عند النحاة السريان

بحث السريان ظاهرة التنغيم تحت ما يُسمى بـ "نقاط الفوحامي" أو نقاط التمييز، والتي بدأ الاهتمام بوضعها مع الاهتمام بقراءة الكتاب المقدس بطريقة سليمة، وضبط الإيقاع الموسيقي في ترتيل النصوص المقدسة، وذلك عن طريق وضع قواعد وقوانين تحكم هذه القراءة، وقد بدأ ذلك مع نقل وترجمة تلك النصوص وشروحها عن اللغة اليونانية، إذ حاكى العلماء السريان العلماء اليونانيين في طريقة ضبطهم لتلك القراءة، وفي وضع رموز نقطية (وهي تقابل النبرات اليونانية) فوق الحروف أو فوق الكلمات أو بين الجمل كما هي في اللغة اليونانية، للتمييز بين المعاني، مما أدى إلى نشأة ما يُسمى بعلم النقاط عند السريان.<sup>(٣)</sup>

(١) المقصود: نبرة الصوت التي ترتبط بالإيقاع الموسيقي، وتُسمى النبرة الموسيقية، وتختلف عن النبرة الزفيرية وهي نبرة الضغط والتوكيد.

(٢) المقطع: وحدة تطلق (أكبر من الصوت المفرد وأصغر من الكلمة)، فالنغمة تعتبره فتدخل دراسته تحت الفونولوجيا السوراسيجمنتية.

(3) A. Merx, *Historia Artis Grammaticae apud Syros*, (Leipzig: 1889) p. 2-3.

وتختص رموز التنقيط أو رموز التنغيم بضبط الإيقاع الصوتي في ترتيب النصوص المقدسة،<sup>(١)</sup> بهدف ضبط القراءة الصحيحة وفهم النصوص الدينية فهماً دقيقاً، وتصور هذه الرموز بنقاط علوية أو سفلية، سواء أكانت نقطة واحدة أو اثنتين أو ثلاث، وهي تمثل في الوقت ذاته مجموعة من النبرات والنغمات.<sup>(٢)</sup>

وكان السريان الشرقيون يطلقون على طريقة ضبط القراءة الصحيحة للكتاب المقدس اسم *حطّ*، وسمّوا "كتب أسانذة القراءة"،<sup>(٣)</sup> وكانت تهتم بتلقين الطلاب القراءة الصحيحة وتعليمهم الأشكال (الحركات) والنبرات، عن طريق ترقيم الحركات ووضع بعض النقاط فوق الكلمات، وقد بدأت هذه الطريقة في مدرسة الرها منذ القرن الخامس الميلادي، ثم انتقلت بعد ذلك إلى مدرسة نصيبين على أيدي علماء المدرسة وخاصة يوسف الأهوازي،<sup>(٤)</sup> ثم انتشرت هذه الطريقة بين السريان الغربيين على أيدي الأستاذ سبروي مؤسس مدرسة بيت شاهاق وولديه راميشوع وجبرائيل. وفي سنة ٧٠٥م. أعاد يعقوب الرهاوي النظر في متون التوراة، مقدماً قراءة جديدة لها، ومستخدمياً نظاماً جديداً للضبط، عُرف بالتقليد الغربي، وسرعان ما تبعه في هذه الطريقة علماء من السريان الغربيين في دير قرقنتا، وقد عُرف هذا العمل بالتقليد القرقني.<sup>(٥)</sup>

وتشهد مخطوطات ما بعد القرن السادس مراحل تطور فيها أسلوب استخدام كل من "نقاط التمييز" أو "رموز التنغيم" وخاصة في المخطوطات الشرقية. ويرى دوفال<sup>(٦)</sup> أن العهد المزدهر لنظام النقط في السريانية هو بين القرنين السادس والثامن للميلاد.

كما يشير نستله<sup>(٧)</sup> إلى أن نظام النقط كان معروفاً منذ القرن الخامس الميلادي، ثم توسع في القرن السادس وفيما بعد، حتى تراوح عدد النقاط ما بين ٣٠ إلى ٤٠ علامة من علامات النقط.

ويظهر، في أقدم مخطوط عُثر عليه يرجع تاريخه إلى عام ٤١١م، مجموعة من النقاط تمثل وضع نقطة فوق الراء لتمييزها عن الدال التي لها نقطة تحتها، وكذلك وضع نقاط تحت بعض الضمائر مثل: *هو*، *هو*، *هي*، *هم*، *هم*، *هن* لتمييزها عن: *هو*، *تلك*، *وهم*، *أولئك*، والتي تُوضع النقاط فوقها، بالإضافة إلى وضع نقاط للتمييز بين الصيغ المختلفة، وكذلك وضع نقطتين فوق الكلمة في صيغة الجمع

(1) A. Moberg, *Le Livre des Splendeurs. La Grand Grammaire de Gregoire Barhebraeus* (Lund: 1922) p. 224.

(2) النغمة *pitch*: هي اختلاف درجة الصوت على مستوى الكلمة، فهناك نغمة صاعدة ونغمة هابطة ونغمة مستوية. أما التنغيم *intonation*: فهو اختلاف درجة الصوت على مستوى الجملة أو العبارة.

(3) ألبير أبونا، أدب اللغة الآرامية (الموصل: ١٩٧٠)، ص ٥٣.

(4) بولس السمعاني، لمعة تاريخية في فرائد الآداب السريانية (القدس: ١٩٣٣)، ج ٢، ١٣٥.

(5) ألبير أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ٥٣.

(6) R. Duval, *La Litterature Syriacque*, (Paris.1899), p. 138.

(7) E. Nestle, *Syriac Grammar*, (London: 1889), p. 17.

لتمييزها عن نفس الكلمة في صيغة المفرد ... كما لوحظ في تلك المخطوطة وضع نقطة في نهاية الجملة للدلالة على نهاية المعنى".<sup>(١)</sup>

ويرى يوسف داود<sup>(٢)</sup> أن "تلك النقطة هي سابقة للقرن الرابع الميلادي لأنها تُرى في المصاحف المكتوبة في ذلك القرن .. وقد كانت شائعة في المائة الرابعة بعد المسيح"، ويستدل يوسف داود على ذلك بقوله: "إن مار إفرام الذي عاش في ذلك القرن يتكلم في كتبه عن اختلاف قراءة بعض الكلمات، ولو لم يكن يستعمل علامة من العلامات لما كان يمكنه أن يضبط اختلاف القراءة".<sup>(٣)</sup>

وقد كانت قراءة الكتاب المقدس قراءة صحيحة هي الغرض الأساسي الذي دفع السريان إلى ضبط لغتهم، ووضع القواعد والأسس التي تحكم هذا الضبط، حتى يتم تسهيل قراءة الكتاب المقدس واستجلاء معانيه وفهمها بشكل دقيق. وأدى ذلك بدوره إلى نشأة علوم أخرى كعلم التشكيل والمعاجم، وفي هذا السياق يقول دوقال:<sup>(٤)</sup>

"كان تدريس قراءة الكتاب المقدس عند السريان مرتبطاً بالتقليد البسيط الشفهي غير المكتوب، كما كان إيقاع القراءة محدوداً عندهم في عدد من التغيرات في نبرة الصوت". وعندما انتشر الدين المسيحي في الأوساط اليونانية، أثرت الترانيم الكنسية السائدة لدى الإغريق على الترانيم الكنسية عند السريان، كما أثرت طريقة إلقاءهم للترانيم على طريقتهم لدى السريان، مما أدى إلى نشأة علم التتغيم، أو ما يُسمى بعلم النقط.<sup>(٥)</sup>

#### نقاط التمييز (الفوحامي)

بدأ السريان في وضع نقاط التمييز (الفوحامي) في مدرسة الرها في القرن الخامس ومنها انتقلت إلى مدرسة نصيبين الثانية، حيث استعار السريان في أول الأمر خمس علامات من اليونانيين، وخاصة أرسطو، للتمييز بين الجمل،<sup>(٦)</sup> وهذه العلامات هي: صممه "باقوذا" ويقابل في اليونانية *προστατικός*، للتعبير عن جملة الأمر، وصممه "مشالانا" ويقابل في اليونانية *ερωτηματικός*، للتعبير عن جملة الاستفهام، وصممه "قاروبا" ويقابل في اليونانية *κλητικός*، للتعبير عن جملة النداء، وصممه "مبيسانا" ويقابل في اليونانية

(١) أقدم أثر عُثر فيه على هذه النقاط هو المخطوطة المعروفة باسم مخطوطة "طيطوس البستري" المحفوظة في مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم Add 12150، ويرجع تاريخها إلى عام ٤١١م. وعن المراحل التي وضع فيها السريان تلك الرموز النقطية، ومتى بدأت وتطورت انظر: أندراوس صنا، "بين العربية والسريانية" مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية، المجلد الثامن، (بغداد: ١٩٨٤) ص ٢٩٨ - ٣٠٤.

J. B. Segal, *The Diacritical point and The Accents in Syriac*, (London: 1953).

(٢) يوسف داود، اللغة السريانية (الموصل: دير الآباء الدومينيكان، ١٨٩٦) ص ١٦١ - ١٦٢.

(٣) المرجع السابق، ص ١٦٢.

(4) Duval, op. cit. p. 138.

(5) Merx, op. cit. p. 2-3.

(٦) تظهر هذه العلامات الخمس في المخطوطة السريانية المحفوظة في خزانة الفاتيكان تحت رقم ١١١ لسنة ٥٢٢م. انظر: صنا، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٦.

ΕΥΧΤΙΚΟΣ للتعبير عن الطلب، وضمه "باسوقاً" ويقابل في اليونانية ἀποφαντικός للتعبير عن جملة الخبر، وقد وُضعت تلك العلامات على غرار أقسام العبارة الخمسة عند أرسطو.<sup>(١)</sup>

كما يوضح السمعاني<sup>(٢)</sup> طريقة السريان في استخدام تلك العلامات على النحو التالي:

كان معلمو القراءة يلقنون تلامذتهم صحة النطق بقراءة الألفاظ غير المحركة وتمييز الحروف في الجمل المختلفة إتباعاً لدرجات أرسطو الخمس في رفع الصوت وخفضه بحسب ما يطلب المعنى، وكانت العلامات التي وضعوها لهذا العلم فوق الخط أو تحته أو فوق الألفاظ، هي نقط أو مجموع من نقط.

وهذا ما يوضحه يعقوب الزهاوي<sup>(٣)</sup> أيضاً في بحثه من أن نشأة هذه العلامات ترجع إلى اليونانيين، وخاصة إلى أرسطو وأبيفانيوس،<sup>(٤)</sup> وأنها قد وُظفت بعد ذلك لغرض نحوي، إذ يقول:

كان معلمو السريان يلقنون تلامذتهم صحة النطق بقراءة الألفاظ غير المحركة وتمييز الحروف في الجمل المختلفة إتباعاً لدرجات أرسطو الخمس في رفع الصوت وخفضه بحسب ما يطلب المعنى، وكانت العلامات التي وضعوها لهذا العلم فوق الخط أو تحته أو فوق الألفاظ، هي نقط أو مجموع من نقط.

لقد تأكد لي من فلاسفة أجنبية، على أنه هناك من جعل من مواضع هذه العلامات لغرض نحوي، وقد أوضحت لكم في عملي القصير من هؤلاء الفلاسفة، فهناك أرسطو<sup>(٥)</sup> الذي قال بحكمة إن هناك خمس علامات للخطاب وهي: الاستفهام والنداء والطلب والأمر والخبر، وقد أولى أهمية للعلامة الأخيرة أكثر من غيرها، وعلى جانب آخر كان هناك بعض النحاة الذين أشاروا إلى عشر علامات أخرى من خلال أبحاثهم التي تركوها، وهناك أيضاً القديس أبيفانيوس.

وكان السريان قد استعاروا هذه العلامات من اليونانيين لفهم الجمل المعقدة، وخاصة من التفسيرات والشروح التي وضعها كل من ثاودوروس المصيصي وثيودوروس الطرسوسي في مدرسة أنطاكية، والذين بدأت ترجمة أعمالهم من اليونانية إلى السريانية في مدرسة الرها، ثم أضاف يوسف الأهوازي إلى هذه الرموز الخمسة أربعة رموز أخرى حتى

(١) بولس السمعاني، لمعة تاريخية في فرائد الآداب السريانية، (القدس: ١٩٣٣)، ج ٢، ص ١٣٥.

Duval, op. cit. p. 139, M. Martin, *De La Massore chez Les Syriens*, (Journal Asiatique: 1875), p. 192.

(٢) السمعاني، مرجع سبق ذكره، ج ٢، ص ١٣٥.

(3) G. Phillips, *Letter by Mar Jacob ...on Syriac Orthography*, (London: 1869), pp. 68-69.

(٤) أبيفانيوس هو أسقف مدينة ميلاميس في القرن الرابع الميلادي، وكتب في النقاط اليونانية. انظر:

Phillips, op. cit. p. 75. f. c.

(٥) يشير فيليب إلى أن هذه العلامات قد انتقلت مع نقل بروبا للشروح الأولى لكتاب الخطابة لأرسطو وهو "باري أرمنياس"، ويستشهد بما يقوله هوفمان: "إن موضوع أرسطو في هذا الكتاب يعلمنا خواص الكلام، وليس خواص كل الكلام، ولذلك فهي خمس أنواع الاستفهام والنداء والأمر والطلب والخبر.

Phillips, op. cit. p. 75. f. b, Segal, op. cit. p. 119.

وصلت إلى تسعة رموز نقطية.<sup>(١)</sup> وقد تطور استخدام النقاط فيما بعد حتى وصل إلى حوالي ستين علامة أو رمزا. ومن ثم سوف يتناول البحث تطور استخدام تلك العلامات أو الرموز كما وضعها أصحابها.

وتختص الدراسة الحالية بترجمة دراسات عدد من النحاة السريان فيما يتعلق برموز التغميم أو ما يُسمى "بنقاط التمييز" والواردة في مؤلفاتهم النحوية، ودراستها دراسة تحليلية مقارنة، وعرضها طبقاً للتسلسل التاريخي لهؤلاء النحاة، وهم يوسف الأهوازي (ت ٥٨٠م)، توما الحرقلي (٦١٦ م؟)، يعقوب الزهاوي (ت ٧٠٨م)، إيليا الطبرهاني (ت ١٠٤٩م)، إيليا برشينايا (ت ١٠٥٦م)، يوسف برمكون (ت ١٢٣٠م)، يوحنا برزوعبي (ت ١٢٢٠م)، يعقوب برشاقو (القرن الثاني عشر)، ابن العبري (ت ١٢٨٦م).

رموز التثغيم عند يوسف الأهوازي<sup>(٢)</sup> (ت ٥٨٠م)

تشير أقدم وثيقة وصلتنا إلى يوسف الأهوازي باعتباره من أوائل الذين ساهموا في وضع رموز التنغيم، متأثراً في ذلك بالترجمات اليونانية لتفاسير الآباء اليونانيين الأوائل مثل ثيودوروس المصيصى وغيره، وقد وردت هذه الرموز في مخطوطة سريانية شرقية تحت رقم ١٢١٣٨ لسنة ٨٩٩ م، حيث يُذكر فيها أن الأهوازي هو واضع هذه الرموز والغرض الذي وضعها من أجله، حيث جاء فيها ما يلي: (٣)

[illegible]

واعلم أن [الرموز] سامكا وعصيانا وزلّوجا وياقودا ومنحاننا ومشالانا وهار دمركب من ترين رّوجين وعيلّايا وتحتايا الموجودة في الكتاب المقدس، وعددها تسعة رموز هي من وضع يوسف الأهوازي، بغرض تفسير الجمل وتمييزها، وقد وضعها القديس مار ثاودروس اليوناني لشرح الكتاب المقدس، ثم نقلها مار إيهيبيا أسقف الرها من اليونانية إلى السريانية مع معلمين آخرين، من شارحي الكتب المقدسة. ويتضح من النص السابق ما يلي:

- يستخدم يوسف الأهوازي مصطلح ههههه بمعنى رموز أو علامات.

(1) Nestle, *op. cit.* p. 17.

(٢) يُعد يوسف الأهوازي من أشهر علماء المدرسة الشرقية في القرن السادس الميلادي. عن حياته وأهم أعماله انظر: البير أبونا، ألب اللغة الآرامية (الموصل: ١٩٧٠)، ص ص ١٥٦-١٥٨، وكذلك أدي شير، تاريخ كلد وآثور (بيروت: ١٩٧٥)، ج ٢، ص ٢٧٧، مراد كامل، محمد حمدي البكري، زاكية محمد رشدي، تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤)، ص ٢٠٤.

W. Wright, *Short History of Syriac Literature*. (London: 1894), p.115, Duval, op. cit. p. 56.

(3) Merx, op. cit. p. 29.

- يشير هذا النص إلى أن الأهوازي هو واضع هذه الرموز جميعها دون التمييز بينها وبين الرموز التي كانت موجودة من قبل،<sup>(١)</sup> وربما يقصد أن الأهوازي هو الذي وضع أسماء هذه الرموز، والتي تُقدر بتسعة رموز.
- يشير النص إلى وظيفة رموز التتغيم، في التمييز بين المعاني المختلفة للجمل، وقد انتقلت هذه الوظيفة مع ترجمات النصوص اليونانية إلى السريانية،<sup>(٢)</sup> ولاسيما مع ترجمات شروح وتفسير مار ثاودروس المصيصي وغيره من المفسرين اليونانيين.
- يؤكد النص على أن بداية وضع هذه الرموز كان مع نقل الشروح اليونانية في مدرسة الرها على يد إيهيبا، وهو من أوائل المترجمين السريان.
- . لم يرد في هذا النص وصف تفصيلي لهذه الرموز أو شواهد تطبيقية عليها.
- . لم يُشر النص إلى الرمز بأسوقا، علامة الوقف التام، رغم أن هذا الرمز من الرموز التي استُخدمت قديماً كما يظهر في المخطوطات.
- ويلاحظ هنا أن أسماء هذه الرموز تقترب بدلالاتها، كما يقترب موضعها بنغمة الصوت، سواء كانت نغمة صاعدة أو هابطة أو مستوية، وذلك على النحو التالي:
- أ. يدل الرمز سامكا على معنى الساند أو الداعم، ويُمثل بنقطة سفلية للإشارة إلى انخفاض الصوت الذي يسبق الوقفة.
- ب. يدل الرمز عصيانا على معنى الشدة أو الحدة، ويُمثل بنقطة علوية للإشارة إلى ارتفاع الصوت.
- ج. يدل الرمز زاوجا على معنى المزوج، ويُمثل بنقطتين تُوضعان بشكل رأسي على السطر في نهاية الكلمة في الجملة، للإشارة إلى نغمة مستوية ووقفة قصيرة.
- د. يدل الرمز باقودا على معنى الأمر، ويُمثل بنقطة علوية للإشارة إلى ارتفاع الصوت.
- هـ. يدل الرمز منيخانا على معنى الحزن، ويُمثل بنقطة سفلية للإشارة إلى انخفاض الصوت.
- و. يدل الرمز مشالانا على معنى الاستفهام ويُمثل بنقطة واحدة علوية للإشارة إلى ارتفاع الصوت.
- ز. يدل الرمز عيلايا على معنى الارتفاع، ويُمثل بنقطة علوية للإشارة إلى ارتفاع الصوت.

---

(١) جنير بالذكر أن هناك خمسة رموز وهي مشالانا وقارويا وباقودا ومبيسانا وباسوقا كان السريان قد استعاروها من المنطق الأرسطي من قبل، ثم أضاف الأهوازي عليها بعد ذلك باقي الرموز حتى بلغت تسعة رموز، وبالرغم من ذلك فلم يرد في قائمة الأهوازي الرمز قارويا ومبيسانا وباسوقا.

(٢) تأثرت رموز الأهوازي بعلامات النبر اليونانية، حيث يقابل الرمز سامكا الفاصلة، والرمز عصيانا النبرة الحادة أو الصاعدة، والرمز زاوجا النبرة الصاعدة الهابطة، والرمز منيخانا يقابل النبرة الهابطة أو البطيئة، والرمز عيلايا يقابل الفاصلة العلوية التي تعبر عن الاستراحة، والرمز تحتايا يقابل الشرطة الفاصلة hyphen التي تُوضع على السطر والتي تعبر عن الفصل بين طرفي الجملة. انظر: ماجدة محمد أنور، "أثر الترجمات اليونانية على اللغة السريانية من خلال الدراسات الصوتية عند يوسف الأهوازي ويعقوب الرهاوي" (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الآداب، أبحاث المؤتمر الدولي، علاقة الشرق والغرب: جلدات ومقارنات، ٢٠٠٩)

ح. يدل الرمز تحاتيا على معنى الانخفاض، ويمثل بنقطة سفلية للإشارة إلى انخفاض الصوت.

ط. يدل الرمز "هاو نمركب من ترين زواجين" على الاستفهام الاستكاري، وهو عبارة عن نقطتين تُوضع أولاهما فوق آخر كلمة من السؤال، وتُوضع الثانية تحت آخر كلمة من العبارة الدالة على الاستكثار.

رموز التنعيم عند توما الحرقلی<sup>(١)</sup> (٦١٦ م ؟)

يُعد النص المنسوب إلى توما الحرقلي،<sup>(٢)</sup> والوارد في المخطوط رقم ١٢١٧٨ في المتحف البريطاني للقرن العاشر الميلادي (طبعة فيليب)، من أوائل المصادر التي تقدم وصفاً تفصيلياً لرموز التنعيم، حيث يقدم الكاتب فيها قائمة بأسماء رموز التنعيم، يبلغ عددها ثلاثة وعشرين رمزاً، مصنفة في سبع مجموعات طبقاً لشكلها وموضعها من السطر، كما يعرضها مع نماذج تطبيقية عليها من الكتاب المقدس، وذلك على النحو التالي:

[illegible]

”فِيمَا يَتَّعِلُّ بِالنِّقَاطِ وَمَعْرِفَةِ مَكَانِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، كَمَا حَدَّدَهَا الْعُلَمَاءُ النَّابِهِيْنَ“.

هذه هي أسماء النقاط التي وضعتها لتكون معروفة لكم بشكل أكثر وضوحاً وضبطاً، وكيف تقع كل واحدة منها وبأي نبرة<sup>(٢)</sup> تُنطق، مع الآية المناسبة لها من الكتاب المقدس. ويبلغ عدد تلك الرموز مئة وخمسة أو الستة<sup>(٤)</sup> التي نستخدمها نحن السريان إلى ثلاثة وعشرين لرمزاً، ويرتبط أغلب هذه الرموز ببعضه.<sup>(٥)</sup> وأسماء هذه الرموز هي: عيلايا، عصيانا، زوعا، تحايا، سامكا، مصليانا، شاويا، طخسا، شاريا، راهطا، دباسق ودلا، باسق، مشألانا، محويانا، قارويا، باقودا، مبيسانا، ياهف طوفا أي مقلسانا، مئمرانا، منحنأ، مبطلانا أو مزدهرانا، زاقورا أو محيذانا، جارورا أو باراخوطونوس، باسوقا.

(١) يُعدّ توما الحرقلي من أصحاب المدرسة الغربية، وضع ترجمة للكتاب المقدس عُرفت بالترجمة الحرقلية. عن حياته وأهم أعماله انظر: البير أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٦١ - ٢٦٢، أفلام برصوم، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٤٤ - ٣٤٥، مراد كامل وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ١٩١. Wright. op. cit. p. 16, Duval, op. cit. p. 65.

(2) Phillips, *op. cit.* pp. 68-74.

(٣) يستخدم الكاتب هنا مصطلح **بعض** بمعنى **نغمة** أو **نبرة**.

(٤) يستخدم الكاتب هنا مصطلحين مترادفين بمعنى واحد وهما: هتتكم وسمعتكم بـ 'علامات أو نقاط'.

(٥) يصنف توما الحرقلي هذه الرموز في مجموعات طبقاً لاتفاق موضع رموزها من السطر، ولذلك فهو يشير إلى علاقة هذه الرموز ببعضها.





٥. وإذا وُجد [الرمز السابق] دون [نقطة] الوقف، فيُسمى بالرمز سامكا، كما هو مكتوب في [سفر] داود نبي الله:   
 لسمك سمك لحد دكنك

"وخيز يُسند قلب الإنسان" [مز ١٠٤ : ١٥]

٦. وإذا كانت الكلمة موجهة إلى الله أي للتضرع، وُجد رمز شبيه بالرمز تحتايا، فيُسمى مصليانا أو متكشفانا<sup>(١)</sup> كما يقول المرء:   
 حكه سمك حكه حكه.

"يا معلم أطلبُ إليك" [لو ٩ : ٣٨]

٧. وتتكون [المجموعة] الثالثة من ثلاث رموز،<sup>(٢)</sup> إذا وُجدت نقطتان متساويتان في نهاية العبارة بهذا الشكل ( : ) وكان معنى الطرف الثاني من الجملة يدل على الردع،<sup>(٣)</sup> فيُسمى شوايا، كما قيل:

ديسم حكه دمجك صعلك دمتك كدك:

"ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثُر في الأرض." [تك ٦ : ٥]

حيث توقع الخطاة منذ البداية وقوع الطوفان كمقاب بسيط في الكلام.

٨. لكن إذا وقع [هذا الرمز] فوق الحرف الأخير في وسط الجملة، وكان الغرض من الجملة هو الاستكثار لمن يسلك طريقاً خاطئاً، فيُسمى [بالرمز] طخسا.<sup>(٤)</sup> كما يقول النبي داود:

دكه دكه حكه دكه له سمك "الصانعُ العينَ ألا يُبصر" [مز ٩٤ : ٩]

٩. وإذا كانت هناك رغبة في إنهاء الخطاب، وُجد [الرمز] بالقرب من النهاية، فنطلق عليه [الرمز] شرايا.<sup>(٥)</sup> كما وقع في العهد الجديد في الرسالة إلى رومية:

دله دمتك دمتك: لحلم حلمك سمك "له المجد إلى الأبد أمين" [رو ١١ : ٣٦]

١٠. المجموعة الرابعة، وهي تتكون من رمزين،<sup>(٦)</sup> وهما راهطا دلا باسق و[راهطا] دباسق، فالأول مثل:

(١) يضيف توما الحرقلي الرمز مصليانا أو متكشفانا وهو يدل على التضرع والخشوع.

(٢) تشترك رموز المجموعة الثالثة في موضع نقاطها، حيث تمثل بنقطتين رأسيّتين متساويتين توضع بين شطري الجملة، تصاحبها نغمة مستوية، ولكنها تختلف في وظيفتها، حيث يُستخدم الرمز الأول كوقفة مؤقتة، ويدل الرمز الثاني على الاستكثار الاستكاري، ويدل الرمز الثالث على قرب انتهاء الجملة.

(٣) يقابل الرمز شوايا عند توما الحرقلي الرمز زاوجا عند الأهوازي.

(٤) يقابل الرمز طخسا عند توما الحرقلي الرمز هاو دمركب من ترين زاوجا عند الأهوازي.

(٥) يضيف توما الحرقلي الرمز شرايا وهو يدل على قرب انتهاء الحدث، وقد تغير اسم هذا الرمز عند الزهاوي إلى الرمز شرايا تشعيثا.

(٦) يضيف توما الحرقلي هذين الرمز، وتمثل المجموعة الرابعة بنقطتين علويتين أفقيّتين، يمثل الرمز راهطا دلا باسق بنقطتين تقع بشكل أفقي فوق آخر حرف في الطرف الأول من الجملة، ويمثل الرمز راهطا دباسق بنقطتين تقع بشكل أفقي على السطر في نهاية الجملة، تصاحبهما نبرة صاعدة وسريعة بدون وقفة مع الرمز الأول، وبوقفة مع الرمز الثاني. ويكتفي الكاتب بوضع شواهد تطبيقية لهذه الرموز دون وصفها أو إلى دلالتها.





يُوضع [الرمز] الأول، [في الكلمات اليونانية التي نُقلت إلى السريانية]، ففي اللغة اليونانية كلمات عندما نُقلت إلى لغتنا السريانية، لم يكن من الممكن أن تُترجم إلى كلمة واحدة بل كلمتين، مثل هذا النفي الشهير: *ܕܠܡ ܕܡܠܟܐ ܕܥܝܪܐ ܕܡܠܟܐ* "غير مولود"،<sup>(١)</sup> *ܕܠܡ ܕܡܠܟܐ ܕܥܝܪܐ ܕܡܠܟܐ* "غير متغير"،<sup>(٢)</sup> *ܕܠܡ ܕܡܠܟܐ ܕܥܝܪܐ ܕܡܠܟܐ* "غير مدرك"<sup>(٣)</sup> وغيرها، كما ظهرت عند الآباء القديسين وفي تفاسير الكتب الإلهية، [ففي مثل هذه الكلمات] تُوضع نقطة واحدة أسفل الحرف الأخير من الجزء الأول، وتُوضع نقطة أخرى أسفل الحرف الأول من الجزء الثاني، وهذا يوضح أن هذه [الكلمة] تتكون من جزئين في اللغة السريانية، لكنها في اللغة اليونانية هي مكونة من جزء واحد على الأغلب.

٢٣- أما الرمز جارورا كما يُسميها السريان، فهناك من يضعها على [كلمة] يهوذا فقط،<sup>(٤)</sup> وهي نقطة تقع فوق الحرف وتُسمى أوكسيا،<sup>(٥)</sup> ولها ثلاثة أماكن، فهي تقع على المقطع الأخير، وعلى المقطع قبل الأخير، وعلى المقطع الذي قبله، ويُسمى الرمز الواقع على كلمة "يهوذا" باراخوطونوس،<sup>(٦)</sup> بينما وُجدت هذه النبذة في اليونانية على أسماء كثيرة.

. أما ما يُسمى بالرمز باسوقا<sup>(٧)</sup> فإنه يرجع إلى كثير من الفلاسفة وخاصة أرسطو، إذ يقول إن [هذا الرمز] يقسم الكلام ويدل على الصدق أو الكذب، ولا يستطيع أحد أن يغيره، مثل:

*ܕܠܡ ܕܡܠܟܐ ܕܥܝܪܐ ܕܡܠܟܐ* "الله خير"، *ܕܠܡ ܕܡܠܟܐ ܕܥܝܪܐ ܕܡܠܟܐ* "النفوس غير مائتة"

ويتضح من النص السابق ما يلي:

١. يستخدم توما الحرقلي مصطلحات صهيونية ومعناها بمعنى علامات أو نقاط كما يستخدم مصطلح *ܕܡܠܟܐ* بمعنى نغمة أو نبرة.

٢. يستفيد توما الحرقلي من الرموز التي وضعها الأهوازي، ويضيف إليها رموز أخرى، حتى وصلت إلى ثلاثة وعشرين رمزاً، بإضافة أربعة عشر رمزاً على رموز الأهوازي، مع وضع ترقيماً لها على النحو السابق.

٣. تتفق أسماء بعض الرموز التي وردت عند توما الحرقلي مع الرموز التي وردت عند الأهوازي، مثل الرموز سامكا وعصيانا وباقودا وعيليا وتحتايا ومشألانا، في حين يختلف أسماء البعض الآخر مثل الرمز منيخاننا عند

(١) تقابل هذه الكلمة في اليونانية لفظة *αγέννητος*.

(٢) تقابل هذه الكلمة في اليونانية لفظة *ασύλληπος*.

(٣) تقابل هذه الكلمة في اليونانية لفظة *αμετάτροπος*.

(٤) لم يدرج الكاتب الشاهد هنا، مكتفياً بذكر الكلمة التي يقع عليها الرمز جارورا، وهي كلمة *ܕܡܠܟܐ* "يهوذا"، والشاهد الوحيد الذي يأخذ هذا الرمز طبقاً لاستشهادات أغلب النحاة هو: *ܕܡܠܟܐ ܕܥܝܪܐ ܕܡܠܟܐ* "يهوذا جرو أسد" [تك ٤٩ : ٩]

(٥) يربط توما الحرقلي بين نبرة أوكسيا *oksia, oxiá* اليونانية والتي تعني نبرة حادة، ونبرة باروخوطونوس *παροξυτονος* *paroksitonos* والتي تعني نبرة تُوضع على المقطع قبل الأخير في الكلمة.

(٦) يقابل الرمز جارورا في السريانية نبرة باراخوطونوس في اليونانية، والتي انتقلت وظيفتها في اليونانية إلى السريانية.

(٧) رغم أن الرمز باسوقا لم يرد في قائمة الأهوازي، فلا يمكن اعتباره رمزاً جديداً عند توما الحرقلي، لأنه من أوائل الرموز التي استُخدمت في المخطوطات، ويربط توما الحرقلي بين الرمز باسوقا في السريانية والجملة الخيرية في الفلسفة اليونانية.

#### التتبع عند النجاة السريان

الأهوازي الذي أصبح منحنًا عند توما الحرقلي، والرمز زاوجا الذي أصبح شوايا، والرمز هاو دمركب من ترين زاوجا الذي أصبح طخسا عند توما الحرقلي.

٤. جاء تصنيف توما الحرقلي لرموز التتبع بشكل أكثر دقة وتحديداً، إذ يصنف هذه الرموز في سبع مجموعات يتكون أغلبها من ثلاثة رموز، ولذلك يطلق عليها "المجموعات الثلاثية" كما يقول الثلاثية الأولى.. الثانية.. الثالثة.. إلخ، وقد جاء هذا التصنيف طبقاً لموضع هذه الرموز من السطر، والتي تمثلت في نقاط تُوضع فوق السطر أو تحته أو على السطر بشكل رأسي أو أفقي، وهي تشير في الوقت ذاته إلى شكل النغمة المصاحبة لها. ويرد هذا التصنيف على النحو التالي:

- أ. المجموعة الأولى: تمثل رموزها بنقطة علوية، تشير إلى نغمة صاعدة وهي، عيلايا وعصيانا وزاوجا.
- ب. المجموعة الثانية: وتمثل رموزها بنقطة سفلية، تشير إلى نغمة هابطة وهي، تحتايا وسامكا ومصليانا.
- ج. المجموعة الثالثة: تمثل رموزها بنقطتين تُوضعان بشكل رأسي في نهاية الجملة تشير إلى نغمة مستوية وهي، شوايا وطخسا وشرايا.
- د. المجموعة الرابعة: وتمثل رموزها بنقطتين تُوضعان بشكل أفقي فوق السطر وهي راهطا دلا باسق وراهطا دباسق تشير إلى نغمة سريعة.
- هـ. المجموعة الخامسة: وتمثل رموزها بنقطة علوية تُوضع فوق أول الكلمة الدالة عليها مصحوبة بنغمة صاعدة وهي، محويانا مشالانا قارويا باقودا مبيسانا مقلسانا أو ياهف طوفا.
- و. المجموعة السادسة: وتمثل رموزها بنقطة سفلية تقع تحت أول الكلمة الدالة عليها تشير إلى نغمة هابطة وهي، منمرانا ومنحنًا ومبطلانا.
- ز. المجموعة السابعة: يختلف موضع رموزها النقطية من رمز لآخر، إذ يضع الرمز زاقورا فوق السطر ويقع الرمز جارورا تحت السطر ويقع الرمز باسوقا على السطر في نهاية الجملة، وهي تعمل على الربط بين الكلمات أو الجمل.

٥. لم يشر توما الحرقلي إلى معنى الرموز مكتفياً بدلالة اسم الرمز على معناه.

٦. رغم حرص الكاتب على تقديم نماذج تطبيقية من الكتاب المقدس، فلم يقدم نماذج لكافة الرموز، وكان يكتفي بذكر الموضع فقط في الكتاب المقدس، كما ورد مع الرمز عيلايا والرمز تحتايا.

٧. يعتبر توما الحرقلي أن الرمز باسوقا، علامة الوقف التام، هي علامة رئيسية يمكن أن تقع بمفردها، أو تأتي بمصاحبة بعض الرموز الأخرى إذا استدعى المعنى ذلك، وبناءً عليه يمثل بكل من الرمز عيلايا والرمز عصيانا والرمز زاوجا بنقطة واحدة فقط بجانب نقطة الوقف [باسوقا]، في حين أصبحت هذه الرموز تمثل بنقطتين عند النجاة التاليين.

٨. يمكن تصنيف هذه الرموز طبقاً لتوصيفها عند توما الحرقلي إلى:

أ. رموز وقف كالرموز عيلايا وتحتايا وشوايا وشرايا وباسوقا وسامكا، وذلك بإضافة رمزين جديدين على رموز الأهوازي وهي، الرموز شرايا وباسوقا.

ب. ورموز دلالية كالرموز مصليانا أو متكشفانا ومحويانا ومشألانا وقارويا وباقودا ومبيسانا ومقلسانا أو ياهف طوفا ومثمرانا وطخسا ومنحنا، وذلك بإضافة ستة رموز جديدة على رموز الأهوازي، وهي محويانا وقارويا ومقلسانا أو ياهف طوفا ومصليانا أو متكشفانا ومبيسانا ومثمرانا.

- ورموز نبر كالرموز عصيانا وراهطا دباسق وراهطا دلاباسق وزاوعا ومبطلانا أو مزدهرانا، وذلك بإضافة أربعة رموز على رموز الأهوازي وهي: راهطا دباسق وراهطا دلا باسق، وزاوعا ومبطلانا أو مزدهرانا.

. ورموز ربط ووصل، تعمل على ربط كلمتين معاً أو جملتين كالرموز زاقورا أو محيدانا وجارورا، وهذه الرموز هي رموز جديدة على رموز الأهوازي.

٩. يظهر تأثر توما الحرقلي باللغة اليونانية في استخدامه لبعض النبرات اليونانية مثل نبرة باراخوطونوس، ونبرة أوكسيا.

رموز التتغيم عند يعقوب الرهاوي<sup>(١)</sup> (٦٣٣ م. ٧٠٨ م)

يتناول يعقوب الرهاوي رموز التتغيم في الفصل الخامس من مؤلفه في "قواعد اللغة السريانية"، والذي يرد في المخطوط رقم ١٢١٧٨ (طبعة فيليب)،<sup>(٢)</sup> وقد بلغت رموز التتغيم عنده إلى أربعين رمزاً، يشهد سيجال بأن نظام<sup>(٣)</sup> الرهاوي في معالجته لرموز التتغيم قد بلغ حد الكمال. يعرض الرهاوي ظاهرة التتغيم تحت عنوان "تتغيم رموز التتغيم" معرّفاً لها بقوله:

تتغيم رموز التتغيم هي التي يسميها (الكاتب) من خلالها إلى ضبط المعنى، لأنها تتطوي على تحسين ورواق الإيقاع في هذه اللغة

"رموز التتغيم هي (النقاط) التي يسمي (الكاتب) من خلالها إلى ضبط المعنى، لأنها تتطوي على تحسين ورواق الإيقاع في هذه اللغة"

يعرض الرهاوي في هذا الفصل قائمة بأسماء تلك الرموز، ويقسمها إلى رموز بسيطة ومركبة، موضحاً الفرق بينهما، فالرموز تكون بسيطة عندما يقع رمز واحد في الجملة، وتكون مركبة إذا ما تضمنت الجملة أكثر من رمز أو رمزين من هذه الرموز، موضحاً ذلك بقوله: "أنه من الممكن أن تظهر هذه الرموز مركبة كلها أو أغلبها مع رموز أخرى مرة أو مرتين أو أكثر"، ويقدم الرهاوي قائمة بأسماء هذه الرموز مجتمعة، ثم يمثل لكل رمز منها

(١) يُعد يعقوب الرهاوي من أشهر نحاة المدرسة الغربية. عن حياته وأهم أعماله. انظر: ألبير أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦٧-

٣٧٤، مراد كامل، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٣ - ٢٧٥، أدي شير، مرجع سبق ذكره، ج ٣، ص ٣٠٣ - ٣٠٤، برصوم،

مرجع سبق ذكره، ص ٢٩١ - ٣٠٦. Wright, op. cit. pp. 141- 154, Duval, op. cit. pp. 374- 376.

(2) Phillips, op. cit. pp. 68-74.

(3) Segal, op. cit. p. 136.

بنماذج من الكتاب المقدس مكتفياً بتمثيلها في الموضع المناسب لها من الجملة دون تقديم وصف لها، وذلك على النحو التالي:

تتكون هذه الرموز من : الرمز عيلايا، تحتايا، شوايا، شوحلاف شوايا أي شرايا دثشعيثا، راهطا دباسق، باسوقا، مبكيانا أي مسقعانا، شوحلاف عيلايا، شوحلاف تحتايا، باقودا، شحيما، طخسا، مشالانا، راهطا دباسق ودلا باسق، ثلاثا راهطا، مقلسانا أو ما يُسمى في اليونانية باراخوطونوس، وهي النبرة التي تقع على المقطع قبل الأخير، وباهف طوقا، قارويا، محويانا، مصليانا، مبيسانا، مشالانا،<sup>(١)</sup> منحتا، مندمرانا، مبطلانا، محيدانا، شوحلاف محيدانا وهذا الرمز منقول عن اللغة اليونانية، جارورا، شوحلاف جارورا، عصيانا، زاوعا، سامكا، شوحلاف سامكا، زاوعا وسامكا، سامكا ومبطلانا، مشالانا وزاوعا، راهطا دباسق، زاوعا وراهطا دلا باسق وباسوقا، قاوما مع الحروف، ميهفخانا أو مفرقسانا، ويمكن تغيير هذا الرمز بالحروف أو بالخطوط، وطخسا مع شرايا دثشعيثا<sup>(٢)</sup>

حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة.

عيلايا<sup>(٣)</sup> كتاب ميلاد يسوع المسيح.

هسكسك. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة.

تحتايا "الكتاب الأول أنشأته يا ثاوفيلوس".

[أعم ١ : ١]

قهمك. مبيك. حلمة. دثشعيثا صبعك. دثشعيثا كاخك. \*

شوايا، "ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض".

[تك ٦ : ٥]

عسكسك. قهمك. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة.

شوحلاف شوايا أو شرايا دثشعيثا،<sup>(٤)</sup> "الجبايرة الذين منذ الدهر"،

[تك ٦ : ٤]

قهمك. كل نقطة تُوضع في نهاية الجملة تُسمى باسوقا،<sup>(٥)</sup> وهي غير الرمز شحيما.

مبيك. دثشعيثا حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة.

راهطا دباسق، "أما إليكم يا جميع عابري الطريق"

[مراث ١ : ١٢]

محجكمك. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة.

مبكيانا<sup>(٦)</sup> أو مسقعانا، "يا إله أبي إبراهيم وإله أبي إسحق"

[تك ٣٢ : ٩]

عسكسك. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة. حلمة.

(١) يوجد هنا تكرار لهذا الرمز في هذه القائمة.

(٢) لم يحدد الرهاوي وضع هذه الرموز، مكتفياً بتصويرها إلى جانب أسمائها، ومكتفياً كذلك بوصف توما الحرقلي لها.

(٣) يقدم الرهاوي الرموز أولاً ثم يتبعها بنماذج تطبيقية من الكتاب المقدس، ويلاحظ هنا أن الرهاوي يستخدم أحياناً النماذج ذاتها التي وردت عند توما الحرقلي.

(٤) يقابل الرمز شرايا دثشعيثا أو شوحلاف شوايا عند الرهاوي الرمز شرايا عند توما الحرقلي، وهو يشير إلى وقعة قرب نهاية الخطاب، وهو يختلف عن الرمز شوايا في أنه لا يقع في نهاية الطرف الأول كالرمز شوايا بل في نهاية الطرف الثاني.

(٥) لم يقدم الرهاوي أي نماذج على هذا الرمز، مكتفياً بوصفه فقط.

(٦) يضيف الرهاوي الرمز مبكيانا أو الرمز مسقعانا إلى رموز توما الحرقلي، وعلامته تشبه علامة الرمز تحتايا كما يظهر من رسمه في الشاهد، ويعبر اسم هذا الرمز عن الحزن، ويصاحبه نغمة هابطة.

- شوحلاف عيلايا،<sup>(١)</sup> "كل فرح يكون لكم يا أخوتي".  
 [يعق ١ : ٢]
- شوحلاف تحتايا،<sup>(٢)</sup> "أيها الأخ شاول"  
 [أعم ٩ : ١٧]
- باقوذا، "ليخرج العريس من مخدعه"  
 [يوئيل ٢ : ١٦]
- شحيما،<sup>(٣)</sup> "والعروس من حجلتها"  
 [يوئ ٢ : ١٦]
- طخسا، "أُيقتل في مقدس السيد الكاهن والنبى"  
 [مراث ٢ : ٢٠]
- طخسا وشوايا،<sup>(٤)</sup> "أما أعاقب على هذا يقول الرب"  
 [ار ٥ : ٩]
- طخسا ومشألانا،<sup>(٥)</sup> "أما قلت لكم لا تذهبوا"  
 [مل ٢ : ١٨]
- طخسا وتحتايا،<sup>(٦)</sup> "يلبسه الله هكذا"  
 [مت ٦ : ٣٠]
- محصصكم.....<sup>(٧)</sup>  
 [مبكيانا.....<sup>(٨)</sup>
- نملكم ذلك فكم لكم المخلص من حل من ستمت ذلك المخلص.

(١) يضيف الرهاوي الرمز شوحلاف عيلايا، وعلامته تشبه علامة الرمز عيلايا، ولكنه يختلف عنه في أنه يمثل علامة وقف قرب نهاية الطرف الثاني، مصحوبة بنغمة صاعدة تقريباً.

(٢) يضيف الرهاوي الرمز شوحلاف تحتايا، وعلامته تشبه علامة الرمز تحتايا، ولكنه يختلف عنه في أنه يقع في أي مكان في الآية وليس بين طرفي الجملة فقط، ولذلك فهو يدل على وقفة يصاحبها نغمة هابطة.

(٣) يضيف الرهاوي الرمز شحيما، وتمثل علامته بنقطة تُوضع في نهاية العبارة، ولذلك فعلامته تشبه علامة الرمز باسوقا.

(٤) يضيف الرهاوي نوع آخر من الرموز في قائمته تتمثل في الرموز المركبة، وهذا الرمز مركب من الرمز طخسا والرمز شوايا، حيث يُوضع الرمز طخسا فوق كلمة ملسم "هذا"، والرمز شوايا فوق كلمة متسم "الرب"، ويدل هذا الرمز المركب على الاستفهام الاستكاري المصحوب بنغمة مستوية، ولم يرد هذا الرمز ضمن القائمة الكلية السابقة التي ساقها الرهاوي.

(٥) هذا الرمز مركب من الرمز طخسا والرمز مشألانا، حيث يُوضع الرمز طخسا فوق كلمة لحي "لكم"، والرمز مشألانا فوق كلمة ملسم "تذهبون"، وهو يدل على الاستفهام الاستكاري كالرمز طخسا وشوايا ولكنه أكثر تأكيداً منه. ولم يرد هذا الرمز ضمن القائمة السابقة.

(٦) هذا الرمز مركب من الرمز طخسا، والرمز تحتايا، حيث يُوضع الرمز طخسا فوق كلمة ملسم "الله"، والرمز تحتايا تحت كلمة ملسم "يلبس"، ولم يرد هذا الرمز ضمن القائمة السابقة.

(٧) يوجد هنا تكرار لهذا الرمز، كما يوجد فراغ بعده.

(٨) يستكمل فيليب هذا الجزء من نسخة أخرى، ويضعه في الهامش.



# التتبع عند النجاة السريانية

[يعقو ٥ : ٩]	راهطا دلا باسق، "لا يئن بعضكم على بعض الأخوة لئلا تُدانوا"
[اشع ١٠ : ٣٠]	راهطا دلا باسق وباسق، <sup>(١)</sup> "اسمعي باليشة. وأجيبي عناثوث"
[أمت ٣١ : ٢]	ثلاثا راهطا، <sup>(٢)</sup> "ماذا يا ابني ثم ماذا يا ابن رحمي ثم ماذا يا ابن نوري"
[تك ٤٩ : ٩]	مقلسانا أو براخوطونوس، <sup>(٣)</sup> "يهودا جرو أسد"
[مز ١١٢ : ١]	يا هف طوفا، "طوبى للرجل المتقي الرب"
[ملو ١ : ٣٢]	قارويا، "ادع لي ناثن"
[مت ١١ : ٢٨]	"تعالوا إلى ياجميع المتعبين"
[يو ١ : ٢٩]	"هوذا حمل الله" <sup>(٤)</sup>
[مز ٥١ : ٩]	مصليانا، <sup>(٥)</sup> "امح خطاياي واغفر آثامي يارب"
[لو ٩ : ٣٨]	مبيساننا، <sup>(٦)</sup> "يا معلم أطلب إليك"
[تك ٤ : ٩]	مشالانا "أين هابيل أخوك"
[مراث ١ : ١٢]	منحنا، "إن كان حزن مثل حزني، الذي صنع بي الرب"
[عوب ١ : ٦]	مئدمرانا "كيف فُتس عيسو وفُحصت مخابئه"

(١) هذا الرمز مركب من رمزين، الرمز راهطا دلا باسق، والرمز راهطا دباسق.

(٢) يضيف الرهاوي الرمز راهطا، وهو رمز مركب من تكرار الرمز راهطا الذي يمثل بنقطتين أفقيتين لربط كلمتين مصحوباً بنغمة سريعة.

(٣) يقابل الرمز مقلسانا أو براخوطونوس عند الرهاوي، الرمز مقلسانا أو ياهف طوفا عند توما الحرقلي. أما الرمز براخوطونوس فقد جعله الرهاوي مرادفاً للرمز مقلسانا، بينما هو عند توما الحرقلي مرادفاً للرمز جارورا.

(٤) سقط اسم هذا الرمز وهو الرمز محويانا. وإلى هنا ينتهي الهامش الذي استقاه فيليب من نسخة أخرى.

(٥) يقابل الرمز مصليانا عند الرهاوي، الرمز مصليانا أو متكشفانا عند توما الحرقلي.

(٦) يورد هذا النموذج تطبيقاً للرمز مصليانا أو متكشفانا عند توما الحرقلي، بينما جاء هنا تطبيقاً للرمز مبيساننا، مما يدل على أن هذين الرمزين بمعنى واحد وهو الطلب، ولكن الفرق بينهما أن الرمز مصليانا يشير إلى الطلب من الله فقط، بينما الرمز مبيساننا يشير إلى الطلب بشكل عام.

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
"كيف تعجبوا فجأة"

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
مبطلانا<sup>(١)</sup> "ليكن الله صادقاً"

[رو ٣: ٤]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
محيذانا،<sup>(٢)</sup> "مساوياً في الجوهر"، "كلي القدرة"، "أزلي".<sup>(٣)</sup>  
ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
شوحلاف محيذانا،<sup>(٤)</sup> "يُزرع في فساد ويقام في عدم فساد"

[كور ١: ١٥: ٤٢]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
جارورا، "في أسهار في أصوام في طهارة في علم في أناة"

[كور ٢: ٦: ٥]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
شوحلاف جارورا،<sup>(٥)</sup> "أتحفظون أياماً وشهوراً وأوقاتاً وسنين"

[غلاط ٤: ١٠]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
عصيانا، "في ذلك اليوم تعلمون أنني في أبي وأنتم في"

[يو ١٤: ٢٠]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
منحنا وعصيانا،<sup>(٦)</sup> "حتى إنه يقال اليوم في جبل الرب يُرى"

[تك ٢٢: ١٤]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
زاعوا، "البلور والفيروز"

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
سامكا، "لأن المستقيمين يسكنون الأرض، أما الأشرار فيقرضون منها"

[أمث ٢: ٢١، ٢٢]

ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ ܡܚܠܟܐ  
شوحلاف سامكا،<sup>(٧)</sup> "لا موت ولا حياة"

[رو ٨: ٣٨]

(١) يقابل الرمز مبطلانا عند الرهاوي الرمز مبطلانا أو مزدهرانا عند توما الحرقلي.

(٢) يقابل الرمز محيذانا عند الرهاوي الرمز زاقورا أو محيذانا عند توما الحرقلي.

(٣) تقابل هذه الكلمات في السريانية بكلمة واحدة في اليونانية.

(٤) يضيف الرهاوي الرمز شوحلاف محيذانا، وعلامته هي نقطة تقع فوق السطر ويشير إلى الربط، ولكنه يختلف عن الرمز محيذانا، فهو يربط بين جملتين وليس بين كلمتين.

(٥) يضيف الرهاوي الرمز شوحلاف جارورا، وعلامته هي نقطة تُوضع فوق نهاية الكلمات التي ترتبط ببعضها بواسطة حرف العطف الواو كما يظهر من الشاهد.

(٦) هذا الرمز مركب من رمزين منحنا وعصيانا.

(٧) يضيف الرهاوي الرمز شوحلاف سامكا، وعلامته تشبه علامة الرمز سامكا، ولكنه يختلف عنه، إذ أن الرمز سامكا يشير إلى وقفة قصيرة في الجملة، أما الرمز شوحلاف سامكا فيشير إلى وقفة قصيرة في أي عبارة قصيرة، ويمثل هذا الرمز بنقطة واحدة تقع أسفل الكلمة مصحوبة بنقطة هابطة.





والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

"يا إله أبي إبراهيم وإله أبي إسحق الرب الذي قال لي ارجع إلى أرضك وإلى عشيرتك فأحسن إليك"

و[تشابه] كذلك علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[مت ٢٤ : ٣]

"متى يكون هذا"

وكما سأل إسحق إبراهيم:

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[تك ٢٢ : ٧]

"هوذا النار والخطب ولكن أين الخروف"

ومن يسأل سعيّاً في معرفة كما قال الرب:

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[تك ٣ : ٩]

"أين أنت يا آدم"

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[تك ٤ : ٩]

"أين هابيل أخوك"

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[خر ٤ : ٢]

"ما هذه في يدك"

ويدل الرمز محويانا كمن يشير بالإصبع كما قيل:

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[يو ١ : ٢٩]

"هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم"

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[يو ١ : ٣٠]

هذا هو الذي قلت عنه يأتي بعدي"

والرمز قارويا مثل:

فيه لم لعل بصح.

[مل ١ : ٣٢]

"ادع لي ناثن النبي"

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[مت ١١ : ٢٨]

تعالوا إليّ يا جميع المتعبين"

والتشابه علامات الرموز مشالانا، (١) ومحويانا، وقارويا، وباقودا، ومصلينانا، وياهف طوقا، يُشير الرمز مشالانا إلى [اسلوين للاستفهام] سواء لمن يسأل راجباً في المعرفة، أو لمن يسأل سعيّاً [في معرفة]، فمن يسأل راجباً في معرفة، فهو كما سأل التلاميذ المخلص:

[مت ٢٥ : ٣٤]

تعالوا يا مباركي أبي"

والرمز باقودا مثل:

(١) تشابه علامات هذه الرموز في أنها تمثل بنقطة علوية، توضع فوق أول الكلمة الدالة عليها، للإشارة إلى نطقها بنغمة صاعدة.

ܐܝܬܐ ܠܗܝܠܐ ܕܥܝܢܐ ܕܥܝܢܐ.

[صمو ٢٠١ : ٣٦]

"اركض التقط السهام التي أنا راميها"

والرمز مصلينا كما قال الكهنة للرب في الصلاة:

ܡܢܗܡܐ ܡܢܗܡܐ "امحُ ذنوبنا"، ܠܒܐ ܬܝܠܝܡ "امحُ خطايانا"، ܕܥܝܢܐ ܕܥܝܢܐ "اغفر جهلنا".

ويقع الرمز ياهف طوقا على كل كلمة تحمل معنى الطوباوية [أو السعادة] مثل:

[مز ١ : ١]

ܬܝܠܝܡ "طوبى للرجل"

ويقع أيضاً الرمز طخسا مع الرمز شرايا نشعينا مثل:

ܠܥܝܢܐ ܕܥܝܢܐ: ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ ܕܥܝܢܐ.

[مل ٤ : ٦]

"ثلا آتي وأضرب الأرض بلعن"

ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ: ܠܥܝܢܐ

ويختلف الرمز مئدمرانا عن الرمز منحا والرمز مبطلانا، إذ يدل الرمز مئدمرانا على التعجب مثل:

ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ: ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ.

[عوب ١ : ٦]

"كيف فُتس عيسو وفُحصت مخابئة"

ويدل الرمز منحا إلى الخفض أو الهدوء. ويدل الرمز مبطلانا على إبطال الحركة على العكس من الرمز

زاوعا،<sup>(١)</sup> كما يقع الرمز مبطلانا مع الرمز مشألانا حيث يمثل بنقطتين رأسيّتين.

كما يقع الرمز زاوعا على العكس من الرمز سامكا، ويقع الرمز مبطلانا بواسطة علامة تشعينا والتي لا تشير

إلى الرمز زاوعا أو الرمز سامكا في الجملة.

ويختلف الرمز باسوقا عن الرمز شحيما، فالرمز باسوقا يمثل بنقطة تقع في نهاية الجملة، أما الرمز شحيما

فليس له علامة خاصة به، لأنه يقع في الجملة بذاته بدون رموز معه، كالرمز تحتايا أو عيلايا والرمز راهطا

دباسق ودلا باسق، وقد يسبق الرمز زاوعا الرمز راهطا، كما في:

ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ: ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ "انظر يارب، وانظر أعمالني"

ܐܝܬܐ ܠܗܝܠܐ "ارحمني يارب"

ويتضح من نص الرهاوي النقاط التالية:

. يستخدم الرهاوي مصطلح ܡܢܗܡܐ ܕܥܝܢܐ بمعنى رموز التفيم.

. يحدد الرهاوي الوظيفة الأساسية لرموز التفيم وهي التي تسعى إلى ضبط المعنى لأنها تتطوي على تحسين

الإيقاع في هذه اللغة"، وهذا التعريف يرد لأول مرة عند النحاة السريان.

. يستفيد الرهاوي من الرموز التي وضعها العلماء السابقين كالأهوازي وتوما الحرقلي، ويتوسع فيها لتصل عنده

إلى أربعين رمزاً، منها إثني وثلاثين رمزاً بسيطاً، وثمان رموز مركبة.

(١) يُستخدم الرمز مبطلانا عكس الرمز زاوعا، فالرمز زاوعا يدل على وجود حركة أما الرمز مبطلانا فهو يُبطل الحركة.

### التتعيم عند النحاة للسريان

. يقسم الرهاوي هذه الرموز إلى رموز بسيطة ورموز أخرى مركبة، فالرموز البسيطة هي تلك الرموز التي تقع بمفردها في الجملة، والرموز المركبة هي تلك التي تقع مع رموز أخرى في الجملة، ويرد هذا التقسيم لأول مرة عند الرهاوي.

. لم يحدد الرهاوي عدد الرموز، كذلك لم يستخدم ترقباً لها، ولم يضعها في مجموعات كما فعل توما الحرقلي، بالإضافة إلى أنه وضع قائمة كلية بأسماء هذه الرموز، ثم أضاف إليها بعض الرموز المركبة في توصيفه لها.

. يستخدم الرهاوي بعض النماذج التي وردت عند توما الحرقلي.

. تتطابق أغلب أسماء الرموز عند الرهاوي مع نظيرتها عند توما الحرقلي، بينما تختلفت أسماء البعض الآخر، فهناك بعض الرموز التي يرد لها اسمان عند توما الحرقلي أصبح لها اسم واحد عند الرهاوي، كالرمز مصليانا أو منكشفانا عند توما الحرقلي، أصبح مصليانا فقط عند الرهاوي، والرمز مبطلانا أو مزدهرانا الذي أصبح مبطلانا فقط، والرمز محيذاً أو زاقورا أصبح محيذاً فقط، وعلى العكس هناك بعض الرموز التي لها اسم واحد عند توما الحرقلي أصبح لها إسمين عند الرهاوي كالرمز شرايا عند توما الحرقلي أصبح شرايا دنشعينا أو شوحلاف شوايا عند الرهاوي.

. تغير الرمز ياهف طوفاً أو مقلسانا عند توما الحرقلي، حيث أصبح رمزين منفصلين عند الرهاوي.

. يقابل الرمز مقلسانا نبرة باراخوطونوس عند الرهاوي، بينما تقابل هذه النبرة الرمز جارورا عند توما الحرقلي.

. يضيف الرهاوي خمسة رموز بسيطة على رموز توما الحرقلي بحيث يصبح عدد الرموز البسيطة عنده ثمانية وعشرون رمزاً بدلاً من ثلاثة وعشرون عند توما الحرقلي، وهذه الرموز هي ميكيانا أو مسقعانا، وشحيما، وثلاثا راهطا، وقاوما، ومهفخانا أو مفرقسانا.

. يشتق الرهاوي ستة رموز من الرموز الأصلية عيلايا وتحتايا وشاويا وسامكا ومحيذاً وجارورا، تحت عنوان عهسلو، شوحلافاً أي "اختلاف"، وهذه الرموز هي: الرمز شوحلاف عيلايا، وشوحلاف تحتايا، وشوحلاف شوايا وشوحلاف سامكا وشوحلاف محيذاً وشوحلاف جارورا، وتتفق هذه الرموز مع رموزها الأصلية في شكل علامتها وكذلك في نغمتها إلا أنها تعتبر أكثر امتداداً في الصوت من النبرات الأصلية لها.

. كما يضيف الرهاوي الرموز المركبة لأول مرة على رموز التتعيم، والرموز المركبة هي التي ترد أكثر من رمز في الجملة، كالرمزين زلوعا وسامكا، والرمزين سامكا ومبطلانا، والرمزين طخسا وتحتايا، والرمزين منحنا وعصيانا وغيرها.

. لم يشر الرهاوي إلى معنى ووظيفة تلك الرموز ماعدا الرمز باسوقا، وهو يعتمد في هذا على ما وصفه توما الحرقلي.

. يتناول الرهاوي في نهاية بحثه بعض هذه الرموز المتشابهة بالمقارنة، إذ تتشابه بعض الرموز في موضع علامتها النقطية وبالتالي في نغمتها الصوتية.

. يختلف تصنيف الرهاوي عن تصنيف توما الحرقلي، إذ يعتمد تصنيف الحرقلي على موضع الرمز بالنسبة للسطر، بينما يعتمد تصنيف الرهاوي على وظيفة الرمز.

يمكن تصنيف هذه الرموز طبقاً لتوصيفها عند الرهاوي كعلامات للوقف والفصل مثل الرموز عيلايا وشوحلاف عيلايا وتحتايا وشوحلاف تحتايا وشوايا وشوحلاف شوايا وشرايا دنشعينا وباسوقا وشحيما وسامكا وشوحلاف سامكا وقاوما ومهفخانا؛ وعلامات نبر كالرموز عصيانا وراهطا دباسق وراهطا دلأباسق وزاوعا ومنحنا ومبطلانا أو مزدهراناً؛ وعلامات دلالية مثل الرموز باقوذا ومشألاتا ومحويانا وقاروبا ومقلسانا وياهف طوفا ومصليانا ومبيسانا وطخسا ومثدمرانا ومبكيانا؛ وعلامات وصل وربط كالرموز محيذاًنا وشوحلاف محيذاًنا وجارورا وشوحلاف جارورا.

رموز التتغيم عند إيليا الطيرهاني<sup>(١)</sup> (ت ١٠٤٩ م)

يقدم إيليا الطيرهاني ثلاثة بحوث في رموز التتغيم، يجمع فيها بين نظامي المدرستين الشرقية والغربية، يتناول في اثنتين منهما طريقة رموز التتغيم في المدرسة الشرقية بشكل موجز، أما البحث الثالث فهو ينقل فيه بحث توما الحرقلي عن هذه الرموز مع بعض التعليقات،<sup>(٢)</sup> ويتناول الطيرهاني في البحث الأول طريقة استخدام هذه الرموز، ويتناول في البحث الآخر شرح أسمائها، أما البحث الثالث فيتناول تلك الرموز مع نماذج تطبيقية عليها كما ورد عند توما الحرقلي. يعرض الطيرهاني في بحثه الأول رموز التتغيم تحت عنوان:<sup>(٣)</sup>

مقسمة رموز التتغيم عند النحاة السريان

قوانين الفوحامي<sup>(٤)</sup> والتمييز بين أسمائها:

١. زاوجا،<sup>(٥)</sup> لتقسيم شطري الطرف الأول،<sup>(٦)</sup> إذا كانت طويلة.
٢. تحتايا، يتبع [الرمز] زاوجا إذا اقترب المعنى من الانتهاء.
٣. باسوقا، يقع عند إتمام المعنى، ويشبه [الرمز] تحتايا الذي يقع عند إتمام الطرف الأول للجملة.
٤. عيلايا، لتقسيم شطري الطرف الثاني، كالرمز زاوجا.<sup>(٧)</sup>
٥. مزيعانا<sup>(٨)</sup> مع ريشما.

(١) يُعد إيليا الطيرهاني من أبرز النحاة في المدرسة الشرقية، عن حياته وأعماله الأدبية. انظر: ألبير أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤١٥ - ٤١٩، مراد كامل، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤٠.

Wright, op. cit. p. 233.

(2) Segal, op. cit. p. 144.

(3) Merx, op. cit. pp. 194 - 197.

(٤) يرد هذا المصطلح هنا لأول مرة، ويتوسع الطيرهاني في استخدامه، حيث يشمل جميع الرموز النقطية في المدرسة الشرقية، التي تتكون من رموز الحركات، ورموز نطق الحروف الشديدة واللينة، ورموز التتغيم، والخطوط المختلفة. وتشير الدكتور بدية إلى أن هذا المصطلح استخدم بمعنىاً واسع منذ القرن الثامن الميلادي، وذلك طبقاً لما ورد في بحث داود بريولس. [طبعة جوتهيل ١٨٩١، ١٩٧] ويتبع نفس النهج أيضاً كل من برشينايا وبرزوعي [مخط ٢٥٨٧٦ / ٢٤، ١٧٠ ب]، وأيضاً برغرايا [طبعة موريج، ص ٢٤٣]، أما برشاقو فقد استخدمه للدلالة على الحركات فقط. [مخط ٢١٤٥٤ / ٢٠]. انظر: بدية علي فهمي العطار، المد والوصل في السريانية الشرقية، حوليات كلية الآداب، المجلد الثالث والعشرون، الجزء الثالث، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ص ص ٤ : ٥، هامش ٦.

(٥) جاء الترقيم هنا طبقاً لترقيم الطيرهاني، إلا أنه يستخدم الترقيم الأبجدي.

(٦) يقابل الرمز زاوجا عند الشرقيين الرمز شوايا عند الغربيين.

(٧) يشبه الرمز عيلايا الرمز زاوجا في أنهما يستخدمان كعلامة للوقف القصير.

(٨) أصبح يُستخدم اسم الرمز مزيعانا عند الشرقيين بدلاً من الرمز عصيانا، وهو يقابل الرمز زاوجا في المدرسة الغربية.



#### التتبع عند النحلة السريان

٦. ريشما<sup>(١)</sup> يدل على السكون أو الهدوء، وهو يُستخدم مع الرمز زاجوا وعيلايا وتحتايا.
٧. سامكا، وهو يُوضع بدلاً من الرمز تحتايا إذا كانت الجملة قصيرة.
٨. سامكا عيلايا،<sup>(٢)</sup> وهو سامكا ديقارا، وهو يأتي مع الرمز عيلايا لإعطائه قيمة عالية.
٩. عصيصا،<sup>(٣)</sup> وهو يُوضع إذا كانت الجملة الثانية قصيرة.
١٠. عيلايا باسوقا،<sup>(٤)</sup> حيث يقع الرمز باسوقا بعد الرمز عيلايا، ليدل على انتهاء المعنى.
١١. نيشا<sup>(٥)</sup> ومزيعانا ربا، يكونا بدلاً من زاجوا وتحتايا.
١٢. مزيعانا ربا،<sup>(٦)</sup> وهو يُستخدم في ربط الجمل.
١٣. زاجوا مزيعانا،<sup>(٧)</sup> وهو يدل على التحذير.
١٤. زاجوا دريشما،<sup>(٨)</sup> ويدل على التحذير بشكل أقوى من مزيعانا.
١٥. زاجوا شحيما،<sup>(٩)</sup> ويُستخدم مع العبارة القصيرة.
١٦. تحتايا شحيما،<sup>(١٠)</sup> وسامكا شحيما يشبهان [الرمز] السابق، إذا جاء دون الرمز مزيعانا.
١٧. زاجوا عيلايا،<sup>(١١)</sup> ويدل على الاستتار، إذا كان المعنى الذي يتبعه يلزم "نعم" أو "لا"، ويلى هذا الرمز، الرمز عيلايا ثم الرمز تحتايا ثم الرمز باسوقا.

(١) يضيف الطيرهاني الرمز ريشما، ويمثل بنقطة علوية يصاحبها نفمة صاعدة أقل حدة من تلك المصاحبة للرمز مزيعانا، ويقابل الرمز مزيعانا وريشما الرمز زاجوا عند الراوي.

(٢) هذا الرمز مركب من الرمز سامكا والرمز عيلايا، وهو يشير إلى استخدام الرمز سامكا مع الرمز عيلايا، وبصاحبه نفمة صاعدة ووقفة مؤقتة.

(٣) يضيف الطيرهاني الرمز عصيصا، وهو يشبه الرمز سامكا.

(٤) هذا الرمز مركب من الرمز عيلايا والرمز باسوقا، وتختلف الرموز المركبة عند الطيرهاني عن الرموز المركبة عند الراوي.

(٥) يستخدم الراوي هذا المصطلح بمعنى النفمة أو النبوة، وقد أصبح يمثل اسم رمز من رموز التتبع في المدرسة الشرقية، ويمثل هذا الرمز بنقطة علوية، ويشير إلى نبوة شديدة وهو يشبه الرمز ريشما.

(٦) يقابل الرمز مزيعانا ربا عند الطيرهاني الرمز طخسا عند توما الحرقلي، ويشبه الرمز مزيعانا ربا الرمز مزيعانا، إلا أن نفمته تكون أشد ارتفاعاً من نفمة الرمز مزيعانا.

(٧) هذا الرمز مركب من الرمز زاجوا والرمز مزيعانا، ويستخدم الطيرهاني هذه الرموز ليس فقط كعلامات وقف ولكن أيضاً كرموز دلالية كما يشير إلى ذلك.

(٨) هذا الرمز مركب من الرمز زاجوا والرمز ريشما.

(٩) هذا الرمز مركب من الرمز زاجوا والرمز شحيما.

(١٠) هذا الرمز مركب من الرمز تحتايا والرمز شحيما، وكذلك الرمز سامكا شحيما مركب من الرمز سامكا والرمز شحيما، ويشير الطيرهاني هنا إلى تشابه كل من الرمز زاجوا شحيما وتحتايا شحيما وسامكا شحيما في درجة الصوت حيث يصاحبها نفمة مستوية ووقفة قصيرة.

(١١) يستخدم السريان الشرقيون الرموز المركبة على طريقة الراوي مع اختلاف في أسماء الرموز، حيث تختص هذه الرموز المركبة التالية بالمدرسة الشرقية وهي: (زاجوا مزيعانا، وزاجوا ريشما وزاجوا شحيما، وزاجوا عيلايا، وتحتايا شحيما، وزاجوا عصيانا، وزاجوا جنيفا وغيرها).

١٨. عيليا، وهو لنظم الكلام بشكل قوى.<sup>(١)</sup>
١٩. منحثاً يُستخدم بدلاً من باسوقا، ويدل على التواضع وانخفاض في درجة الصوت.
٢٠. مزمرا،<sup>(٢)</sup> يدل على التعجب، ويشير إلى معنى التوبيخ والتعجب.
٢١. منيحانا، يشير إلى اليأس والخنوع.
٢٢. مشالانا، يدل على الاستفهام.
٢٣. زاجا عصيانا، ويدل على شدة التوبيخ إذا تبعه الرثاء.
٢٤. زاجا جنيفا،<sup>(٣)</sup> يدل على التهكم. (الخلج)
٢٥. متكشفانا،<sup>(٤)</sup> ويدل على التواضع.
٢٦. نافصا،<sup>(٥)</sup> مثل سامكا، وتوضع إذا تبعه وعظ بشكل قوى.
٢٧. مشلمانوتا،<sup>(٦)</sup> للربط، وقوته مثل قوة الرمز نيشا والرمز تحتايا.
٢٨. راهطا بدلاً من متكشفانا، يدل على الربط بين [كلمتين]، إذا لم تكن الكلمة في أول الجملة طلبية، مثل: مسح منكم ويدل أحياناً على التوبيخ بشكل هادئ.
٢٩. راهطا لخرثه،<sup>(٧)</sup> بدلاً [الرمز] من سامكا ويدل على التأكيد.
٣٠. راهطا باسوقا،<sup>(٨)</sup> بدلاً من [الرمز] باسوقا شحيما، يدل على الربط والتأكيد، (وثلاثاً بدلاً من تحتايا، ويدل على الربط، والقراءة بحركة أشدة).
٣١. ماثوهانا معرزلايا،<sup>(٩)</sup> وهو مثل باقودا وتحتايا، ويدل على السؤال المختلط بالتوبيخ والتأنيب.

- 
- (١) يوجد هنا تكرار للرمز عيليا، حيث يشير الطيرهاني إلى أن وظيفة الرمز عيليا هي الربط بين أجزاء الجملة بالإضافة إلى تقسيم الجملة والفصل بين أجزائها، للتأكيد على أهمية وظيفة هذا الرمز في الفصل والوصل.
  - (٢) يقابل الرمز مزمرا عند الطيرهاني، الرمز مزمرا عند الرهاوي، وهو يدل على التعجب، وهو يمثل عند الطيرهاني بنقطة علوية يصاحبها نغمة صاعدة، بينما هو عند الرهاوي يمثل بنقطة سفلية يصاحبها نغمة هابطة.
  - (٣) يضيف الطيرهاني الرمز زاجا جنيفا، وهو يمثل بنقطتين توضعان بشكل رأسي وهو يشبه الرمز زاجا عيليا، يصاحبها نغمة صاعدة طويلة.
  - (٤) يقابل الرمز متكشفانا عند الطيرهاني، الرمز متكشفانا أومصليانا عند الرهاوي، وهو يدل على الطلب أو التضرع.
  - (٥) يضيف الطيرهاني الرمز نافصا، وهو يمثل بنقطة سفلية تقع على المقطع الأخير من الكلمة، يصاحبها نغمة هابطة. وهو يشبه الرمز عصيصا.
  - (٦) يضيف الطيرهاني الرمز مشلمانوتا، وهو يمثل بنقطة علوية يصاحبها نغمة صاعدة، وهو يشبه الرمز عصيانا وأحياناً يكون بدلاً عنه.
  - (٧) هذا الرمز مركب من الرمز راهطا والرمز مزيعانا، وهو يمثل بثلاث نقاط علوية. ويقابل الرمز راهطا دلا باسق عند الرهاوي، وهو يدل على وقفة قصيرة.
  - (٨) هذا الرمز مركب من الرمز راهطا والرمز باسوقا.
  - (٩) يضيف الطيرهاني الرمز ماثوهانا، وهو يمثل بنقطة علوية مثل الرمز باقودا ونقطتين سفليتين مائلتين كالرمز تحتايا.

٣٢. مسبعانا،<sup>(١)</sup> وهو مركب من الرمزین باقوذا وناغوذا.<sup>(٢)</sup>
٣٣. مقيمانا،<sup>(٣)</sup> يكون بدلاً من مزيعانا ولكنه أقوى، ويقع بدلاً من سامكا عند قرب انتهاء المعنى.
٣٤. باقوذا، يدل على الأمر، ولكنه لا يوضع مع كل أمر.
٣٥. بلجوث مقيمانا،<sup>(٤)</sup> يدل على الخوف.
٣٦. سامكا جنيفا<sup>(٥)</sup> يدل على تأكيد [النفي] "بلا"، والذي كثيراً ما يشدد باستخدام الرمز باقوذا، ولذلك فهو يختلف عن الرمز سامكا، الذي يقع تحت الاسم الأخير من الجملة.
- يجب أن نعلم أيضاً أن الرمز متكشفانا،<sup>(٦)</sup> يأتي [للطلب] لما هو أعلى كما في: "الله"، وإذا كان المعنى أقوى يُستخدم الرمز رامطا كما في: "مسيح" "مسيح" "مسيح" "مسيح"، أو الرمز خرثه كما في: "له" "مسيح" "مسيح" "مسيح"، والرمز مزيعانا كما في: "مسيح" "مسيح" "مسيح" "مسيح"، والرمز عصيصا كما في: "مسيح" "مسيح" "مسيح" "مسيح".
- أما البحث الثاني<sup>(٧)</sup> فيضعه الطيرهاني تحت عنوان:<sup>(٨)</sup>

الرمز سامكا، الذي يقع تحت الاسم الأخير من الجملة.

"يجب علينا التمييز بين أسماء الفوجامي، ولماذا سُميت كل منها بهذا الاسم:

١. زاجوا، يُسمى هكذا لأنه يعني نقطتين. والرمز شحيما لا يأتي مع رموز أخرى.<sup>(٩)</sup>
٢. زاجوا عيلايا، يُسمى هكذا لأن علامته النقطية تُوضع علوية.<sup>(١٠)</sup>
٣. زاجوا جنيفا وباخويا،<sup>(١١)</sup> يدل على اختلاس بسيط في نطق الصوت في القراءة.
٤. زاجوا عصيانا، يدل على النطق بشدة.

(١) يضيف الطيرهاني الرمز مسبعانا، ويمثل بنقطة تُوضع على السطر مثل الرمز باسوقا، ويشير إلى النطق بإشباع.

(٢) الرمز ناغوذا يمثل بخط علوي مائل ويشير إلى إطالة الصوت.

(٣) يضيف الطيرهاني الرمز مقيمانا وهو يعني وقفة، وهو يقابل الرمز قاوما عند الرهاوي، وهو يمثل بنقطة علوية وأخرى سفلية، ويصاحبها نغمة مستوية، مسبوقة بنغمة صاعدة.

(٤) يضيف الطيرهاني الرمز بلجوث مقيمانا، وهو يعني نصف وقفة.

(٥) يضيف الطيرهاني الرمز سامكا جنيفا وهو يعني سامكا المسروقة، وهو يشبه الرمز سامكا في الشكل، وتكون نغمته أقل من الرمز سامكا إذا كان يدل على الاستفهام.

(٦) يتشابه الرمز سامكا مع الرمز متكشفانا في درجة الصوت حيث يصاحبهما نغمة هابطة.

(٧) يستعين برزوعي بهذا البحث في عمله النحوي. انظر: برزوعي، إحكام الكلام السرياني، مخطوطة المكتبة الكلدانية (بغداد: رقم ٨٧٩)، ص ٢٠٥ : ٢٠٧.

(8) Merx, op. cit. pp. 197 – 200.

(٩) المقصود بالرمز شحيما أي البسيط الذي لا يصاحبه أي رموز أخرى.

(١٠) لا يتفق ترتيب الرموز هنا في هذا البحث وترتيبها مع البحث السابق.

(١١) يشبه الرمز زاجوا باخويا الرمز زاجوا جنيفا.

٥. عيلايا، يُسمى هكذا لأن علامته النقطية تُوضع علوية.<sup>(١)</sup>
٦. باسوقا، يقع بعد عيلايا ولا يقع بعده فوحام آخر.
٧. تحتايا، يُسمى هكذا لأن علامته النقطية تُوضع سفلية، وهو منخفض عن الرمز عيلايا. أما الرمز شحيما فهو لا يرتبط بأي فوحام آخر.
٨. مزيعانا، يعني حركة.
٩. مزيعانا ربا، يعني حركة أقوى من مزيعانا.
١٠. ريثما، يعني حركة من الشفاة ولكن أقل من مزيعانا ربا.
١١. نيشا مزيعانا، يدل على التمييز.
١٢. سامكا، يُسمى هكذا لأنه يأتي مسانداً للرمز نيشا.
١٣. سامكا ديقارا وعيلايا، يدل على القراءة بصوت مرتفع ووقور، ولا يصاحبه إلا عيلايا فقط.
١٤. عصيصا، يعني القراءة بصوت منخفض أو مهموس.
١٥. متكشفانا ومصليانا،<sup>(٢)</sup> تدل على التضرع.
١٦. نافصا، ويدل على وضوح القراءة.
١٧. راهطا، يدل على سرعة القراءة.
١٨. راهطا لخرثه، يشبه وضع نقاطها الأنامل (لأن راهطا باسوقا يرتبط بالرمز باسوقا)
١٩. باقورذا، غالباً ما يُوضع على ما تأمر به.
٢٠. مشألانا، يُوضع إذا أردنا أن نسال عن شيء.
٢١. باسوقا أو شحيما أو معرزلانا، تُوضع مع كل الفوحامي، (لأنها تعمل على التمييز بين الجمل، وإظهار المعنى من خلال هذه العلامات الثلاث).
٢٢. باسوقا دثلاثا،<sup>(٣)</sup> يُسمى هكذا طبقاً لوضع عدد نقاطه على الاسم.
٢٣. مقيمانا، يُوضع بجانب الاسم، للفصل بينه وبين ما بعده.
٢٤. بلجوث مقيمانا، يُوضع بجانب الاسم ولكن بشكل غير كامل.
٢٥. ماثوهانا،<sup>(٤)</sup> يُوضع إذا سمعنا عن شيء مذهش.
٢٦. مذمرانا، يدل على التعجب أو الدهشة.
٢٧. منيحانا، ويدل على استراحة القارئ من القراءة ومن الحديث.
٢٨. منحتا، يدل على استراحة قليلة بين الاسم والاسم التالي له.

(١) تشبه علامة الرمز عيلايا علامة الرمز زاجا عيلايا.

(٢) يستخدم الطيرهاني هنا الرمز متكشفانا مرادفاً للرمز مصليانا، في حين أنه لم يذكره في عمله السابق.

(٣) يرسم الطيرهاني هذا الرمز بثلاث نقاط مائلة أسفل السطر.

(٤) هذا الرمز مركب من الرمز باقورذا في البداية والرمز تحتايا في النهاية، ويدل على الاستفهام بدهشة.

ويتناول الطيرهاني في البحث الثالث رموز التفخيم تحت عنوان "الفوحامي" أي "رموز التمييز"، والتي تضم كل أنواع الرموز النقطية، ولذلك فهو يقسمها إلى نوعين من الفوحامي، نوع يُستخدم في التمييز بين الأسماء والأفعال وسائر أقسام الكلام، وذلك نحو البثا "الفتحة القصيرة" والزقافا "الفتحة الطويلة" والقوشايا "النطق الشديد" والروكاخا "النطق الرخو" إلى آخره، ونوع آخر يُستخدم في التمييز بين المعاني المختلفة للجمل نحو عيلايا وتحتايا وزاوجا وما إلى ذلك من الفوحامي، ويعتمد الطيرهاني في هذا البحث بشكل أساسي على أعمال السريان الغربيين وخاصة الرهاوي وتوما الحرقلي، ويستقي الطيرهاني تعريف الرهاوي للفوحامي على النحو التالي:<sup>(٢)</sup>

... من أجله جعله الله كالحرف من جنس واحد...  
... لحد لا يتعدى حده...  
... من جنس واحد...  
... من جنس واحد...  
... من جنس واحد...  
... من جنس واحد...

تسعى [رموز التفخيم] إلى التمييز بين الكلام في اللغة السريانية، لتحسين إيقاع اللغة ورواقه بشكل دقيق، وكذلك لمعرفة أنواع دلالات المعاني، مثل الرمز "باسوقا" الذي يدل على اتمام معنى الجملة، والرمز "المنكشافنا" الذي يدل على [التضرع] بنغمة هابطة، لفهم الجملة وربطها بما قبلها، طبقاً لما كتبه يعقوب الرهاوي عن الفوحامي، بأنها تدل على المعنى، ويطلق الرهاوي عليها اسم "رموز التفخيم"، وهي تضم سبعة رموز تحت سبعة أنواع وهي:<sup>(٣)</sup>

[النوع الأول]:<sup>(٤)</sup> حلف: حلفه: ملجبه: مسمه: مسمه:...

وهو يُوضع فوق الحرف الأخير من الطرف الثاني للجملة.<sup>(٥)</sup>

والثاني: حيمه: "عصيانا" وهو يُشبه [الرمز] "مزيعلانا ربا" كما يُطلق عليه.<sup>(٦)</sup>

والثالث: امه: "زاوعا" وهو نوع من الحركة.

والرابع: الهسه: "تحتايا" حلفه: مدمه: جده: مدمه: مدمه:...

(١) يصف الطيرهاني في القائمة الأولى ستة وثلاثين رمزاً، بينما يصف في القائمة الثانية تسعة وعشرين رمزاً فقط، حيث تضمنت القائمة الأولى بعض الرموز المركبة، وهي تمثل تكراراً لبعض الرموز البسيطة.

(2) F. Baethgen, *Syrische Grammar des Mar Elias von Tirhan*, (Leipzig: 1880) pp. 37- 39. ch. 29.

(٣) يستقي الطيرهاني هنا تعريف الرهاوي لرموز التفخيم، وينسب تقسيم الرموز إلى سبعة أنواع إلى الرهاوي، بينما هو خاص بتوما الحرقلي، ويستقي الطيرهاني منهج توما الحرقلي في تصنيفه لهذه الرموز دون توصيف لها، ودون توضيح لموضع علاماتها النقطية.

(٤) لم يوضح ترقيم الطيرهاني إذا كان يتبع ترقيم توما الحرقلي ذاته أم غيره، لأنه يذكر سبعة أنواع، ثم يأتي بثلاثة وعشرين نوعاً.

(٥) يستخدم الطيرهاني بعض النماذج ذاتها التي وردت عند النحاة السابقين، ولذلك لم تُذكر ترجمتها مرة أخرى.

(٦) يقارن الطيرهاني بين بعض الرموز في المدرسة الشرقية والمدرسة الغربية، حيث يشبه الرمز عصيانا في المدرسة الغربية بالرمز مزيعلانا ربا في المدرسة الشرقية.



١٧. جملہ کے کتبہ مذکور کے "مقلدانا او باہف طوفا" کے لفظوں کے لفظوں کے

"طوبى للمساكين بالروح"

ويجب أن تعلم أن الرموز الخمسة الأخيرة متشابهة، فلا بد من إدراجها معاً حسب دلالتها.<sup>(١)</sup>

۱۸. محله‌های "مشران" محله بچه بچه.

وهنا توضع نقطتان فوق الحرف الأول. (٢)

۱۹. حساب "منحاً" حاصله حتى ۱۴۰۵

ماہنامہ "مزمہ انا" (۲) ترجمہ کتب و رسائل

٢٠. عصبه احداه عشر عصبه شحيمه زاقورا<sup>(٤)</sup> أو محيذانا. وهما غير مختلفين ويشير [هذا الرمز] لربط جزئين ذات معنى واحد، ولذلك تُسمى حرميه عصيصا، الذي يأتي بدلاً من سامكا جنيفا مثل: عصبه احداه عشر عصبه "ظهر في الجسد"

[تيمو ٣: ١٦]

٢١. **חַסִּידֵי סַעַדְוָה** "جارورا وساقودا" [وهي تلك العلامة التي] أطلق عليها من قبل اسم **סַעַדְוָה** باسوقا.<sup>(٥)</sup>  
 مثل: **נַסְסֵדְבִי**. "يهودا" واعتقد أنها أخذت من قبل علامة **יְהוּדָה** "تاغودا"، وكان اسمها فيما سبق **חַסִּידֵי סַעַדְוָה**  
 "مقلسانا"،<sup>(٦)</sup> مثل: **חַסִּידֵי סַעַדְוָה נַסְסֵדְבִי**.

عبدالرحمن بن عوف "شوخلاف منحنأ" (۷) حجازی حم صحت صحیح دیکھ سکتا ہے۔

"يزرع في فساد ويقام في عدم فساد" وهذا ما نطلق عليه حينئذٍ "عصيما".<sup>(٨)</sup>

عنه بعد صححه "شوخلاف سامكا" ليه محلهام وهذه علامة عصيما حقيقيه.

فمنهم "باسوقا" هي كل نقطة تقع في نهاية الجملة. <sup>(٩)</sup>

(١) تتفق هذه الرموز في كل من المدرسة الغربية والمدرسة الشرقية في موضع نقاطها وفي وظيفتها.

(٢) يختلف وضع نقاط هذا الرمز عن وضعه عند توما الحرقلي، حيث يضعه الطيرهاني فوق الحرف الأول من الكلمة الدالة على التعجب، بينما يضعه توما الحرقلي تحت الحرف الأول، ولذلك يختصه الطيرهاني بذكر موضعه دون غيره من الرموز.

(٣) يضع الطيرهاني الرمز مزهرانا بدلاً من الرمز مبطلانا عند توما الحرقلي، ويدرجة مع الرمز منحائنا في تزييم واحد.

(٤) يقابل الطير هاني بين الرمز شحيما زاقورا أو محيذانا عند توما الحرقلي والرمز عصيصا في المدرسة الشريفة.

(٥) يقابل الرمزان جارورا ويقاودا عند الطيرهاني الرمزان جارورا وباسوقا عند ثوما الحرقلي.

(٦) الإشارة هنا إلى الرهاوي الذي كان يطلق اسم مقلسانا وجارورا على رمز واحد.

(٧) يستقي الطيرهاني هنا بعض الرموز المشتقة من رموز أصلية كما وردت عند الرهاوي، ويقابل هذا الرمز عند الرهاوي الرمز شوحلاف محبذانا حيث يطبق نفس النموذج.

(٨) يقابل الطير هاني بين الرمزين شوحلاف منحنًا وشوحلاف سامكا عند الرهاوي، والرمز عصيصا في المدرسة الشرقية.

(٩) لم يذكر الطيريهاني أي ترقيم بعد العدد ٢١، ولكنه أدرج ثلاثة رموز أخرى وهي شوحلاف منحنا وشوحلاف سامكا وبامسوقا، وعندئذ يصبح عدد الرموز التي نقلها الطيريهاني عن توما الحرقلي ٢٤ رمزا، بينما يذكر توما الحرقلي ثلاثة وعشرين رمزا.

ويتضح من بحوث الطيرهاني الثلاثة ما يلي:

- يستخدم الطيرهاني مصطلح "فوحامي" للدلالة على كل أنواع النقاط، سواء كانت نقاط التمييز أو نقاط الحركات، أو النقاط الدالة على النطق الشديد أو الرخو، أو الخطوط، ويرد استخدام هذا المصطلح لأول مرة عند الطيرهاني، والذي أصبح خاص بالمدرسة الشرقية.

- يجمع الطيرهاني من خلال بحوثه الثلاثة بين منهجي المدرسة الغربية والمدرسة الشرقية في تناولهما لرموز التتغيم.

- تناول الطيرهاني في البحث الأول دلالة استخدام رموز التتغيم ولكن دون تقديم نماذج تطبيقية عليها، وتناول في البحث الثاني سبب تسمية هذه الرموز وما تدل عليه، بدون تقديم نماذج أيضاً عليها، أما البحث الثالث فيعتبر تكراراً لبحث توما الحرقلي، مع مقارنة بين بعض الرموز في المدرسة الغربية وما يقابلها في المدرسة الشرقية.

- يمكن استنتاج بعض أوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين الغربية والشرقية من خلال قراءة بحوث الطيرهاني الثلاثة سواء من حيث عدد الرموز أو من حيث أسمائها، أو من حيث وظيفتها. إذ يقدم الطيرهاني في البحث الثالث أربع وعشرين رمزاً مقابل ثلاثة وعشرين رمزاً عند توما الحرقلي، بينما يقدم الطيرهاني في البحث الأول ستة وثلاثين رمزاً، وفي البحث الثاني تسعة وعشرين رمزاً.

- يبلغ عدد الرموز في المدرسة الشرقية (الطيرهاني) ستة وثلاثين رمزاً، مقابل أربعة وثلاثين رمزاً في المدرسة الغربية (الرهاوي).

- يستفيد الطيرهاني من منهج الرهاوي في استخدامه للرموز المركبة.

- بالرغم من أن البحث الثاني يُعتبر مكملاً للبحث الأول وهما معاً يمثلان المدرسة الشرقية، فإنهما لم يتطابقا في عدد الرموز، إذ وصف الطيرهاني في البحث الأول ستة وثلاثين رمزاً، بينما وصف في البحث الثاني تسعة وعشرين رمزاً.

- ينسب الطيرهاني في البحث الثالث قائمة الرموز وتصنيفها إلى الرهاوي، بينما ترجع إلى توما الحرقلي.

- يستقي الطيرهاني تعريف الرهاوي لرموز التتغيم، كما يستقي تصنيف توما الحرقلي لهذه الرموز، مع مقارنة بين بعض الرموز في المدرسة الغربية والشرقية.

- يستخدم الطيرهاني الترقيم الأبجدي في البحثين الأولين، أما في البحث الثالث فلم يستخدم نظاماً واحداً، فأحياناً يستخدم الأرقام الترتيبية، وأحياناً يستخدم الأرقام بالحروف، وهناك بعض الرموز لم يضع لها ترقيماً كالرمز شوحلاف منحنا والرمز شوحلاف سامكا والرمز باسوقا.

- لم يوضح الطيرهاني في البحث الثالث موضع هذه الرموز أو وظيفتها، فيما عدا بعض الرموز كالرمز باسوقا، ومتكشفانا، وعيلايا، وزاوعا، مكتفياً بتقديم استشهادات من الكتاب المقدس عليها.

- يقابل الطيرهاني في البحث الثالث بين بعض الرموز التي وردت عند توما الحرقلي، وما يقابلها في المدرسة الشرقية كالرمز عصيانا الذي يقابل الرمز مزيعانا ربا عند الشرقيين، والرمز مصليانا أو متكشفانا الذي يقابل الرمز



**التتبع عند النجاة المبريان**

ثلاثاً، والرمز طخسا الذي يقابل الرمز زاجا عيلايا، والرمز راهطا دلا باسق الذي يقابل الرمز راهطا دخرته، والرمز شحيما زاقورا الذي يقابل الرمز عصيصا.

• يربط الطيرهاني في البحث الثالث بين الرمز عصيصا الذي يدل على الضم، وبين كل من الرمز شحيما زاقورا والرمز شوحلاف منحنا والرمز شوحلاف سامكا.

- يختص الطيرهاني في البحث الثالث خمسة رموز بالتعليق عليها دون غيرها، وهي الرموز مشالانا وقارويا وياقودا ومبيسانا ومقلسانا، وذلك لإظهار قيمة وظيفتها الدلالية في تحديد معنى الجملة، وهي تمثل على التوالي جملة الاستفهام والنداء والأمر والرجاء والمدح.

. تغيرت أسماء بعض الرموز التي وردت في البحث الثالث عما ورد عند توما الحرقلي، حيث تغير اسم مبطلانا عند توما الحرقلي إلى اسم مذهبانا، وتغير اسم شحيما زاقورا أو محيذانا عند توما الحرقلي إلى اسم زاقورا أو محيذانا فقط، و اسم جارورا وياقودا إلى اسم جارورا فقط.

رموز التثقيم عند برشينايا<sup>(١)</sup> (٩٧٥ . ١٠٥٦ م)

يتناول برشينايا في مؤلفه النحوي الصغير ظاهرة رموز التثنية تحت عنوان حيثما نصادف دمجاً ثنائياً نقاط الفوحامي الرئيسية، إذ يصف الرموز الأربعة الرئيسية فقط بالتفصيل، مستهلاً ذلك بقوله: (٢)

[illegible]

نقاط الفوحامي الرئيسية أربعة هي: زأوجا وتحتايا وعيلايا وباسوقا، وكيف تُؤضع كل منها"

يُوضع [الرمز] زائجا بين شطري الطرف الأول من الجملة إذا كان هذا الطرف طويلاً كما في:

ב. נ.מ. א.מ.ל.ג. מ.ע.ד. כ.ח.ד. ל.מ.ס. ג.מ.נ.א.כ. : ח.נ.ב.נ.ה. מ.י.א.מ.ל.ג.א.כ.

"عندما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام الملك هيرويس". [مت ٢: ١]

يُقسم الرمز زاوجا شطري الطرف الأول من الجملة إذا كان طويلاً، ويُوضع بعد اسم *messem* "اليهودية" أولاً؛  
لأخذ النفس حتى لا يُجهد القارئ من طول الجملة، وثانياً؛ لتمييز مكان بيت لحم عن أي مكان آخر.<sup>(٣)</sup>

وَيُوضَع الرَّمز تحتَايا عند انتهاء الطرف الأول من الجملة،<sup>(٤)</sup> التي يَتْبَعها جملة أخرى، كما في:

(١) يُعد إيليا برشينايَا من أشهر النحاة في المدرسة الشرقية. انظر: ألبير ابونا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤١٩ - ٤٢٤، مراد كامل، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٤١ - ٣٤٢.

Wright, op. cit. p. 235- 239, Merx, op. cit. pp. 112- 124, R. Gottheil, *A Treatise on Syriac Grammar by Mar(1) Elia of Soba*. (Leipzig: 1886).

(٢) برشينايا، إحكام الكلام السرياني، مخطوطة المكتبة الكلدانية (بغداد: رقم ٨٧٩)، ص ص ٢١: ٢٣.

(٣) يحدد برشينايا هنا الوظيفة الأساسية لرموز التنعيم وهي الوقف، وذلك لأخذ راحة للتنفس، وثانياً للتمييز بين معاني الجملة، ويرد هذا التحديد هنا لأول مرة.

(٤) تنقسم الجملة إلى طرفين ينتهي أولهما بالرمز تحتايا، كعلامة وقف طويلة، وينتهي ثانيهما بالرمز بأسوقا كعلامة للوقف التام.

عندما وصل يسوع إلى أرض قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه وقال:

[مت ١٦: ١٣]

حيث ينتهي الطرف الأول من الجملة الطويلة بكلمة "فيلبس"، ويبدأ الطرف الثاني<sup>(١)</sup> بكلمة "سأل" ولذلك يجب أن نضع علامة الرمز تحتها بعد كلمة "فيلبس"، ليُخبر بها عن نهاية الطرف الأول من الجملة الطويلة وبداية الطرف الثاني.

ويُقسم الرمز عيليا شطري الطرف الثاني من الجملة إذا كان طويلاً، مثل:

عندما وصل يسوع إلى أرض قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه وقال: "حيث ينتهي الطرف الأول من الجملة الطويلة بكلمة 'فيلبس'، ويبدأ الطرف الثاني بكلمة 'سأل' ولذلك يجب أن نضع علامة الرمز تحتها بعد كلمة 'فيلبس'، ليُخبر بها عن نهاية الطرف الأول من الجملة الطويلة وبداية الطرف الثاني."

"وهذا كله كان لكي يتم ما قيل [من الرب] بالنبى القائل: هو ذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل". [مت ١: ٢٢، ٢٣]

أما الرمز بأسوقا فيُوضع عندما يتم المعنى كله، مثل:

عندما وصل يسوع إلى أرض قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه وقال:

[تك ١: ٥]

"وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً"

ومثل: "وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً". "لنكن معي اليوم في الفردوس"

وإذا كان الطرف الأول قصيراً ومكوناً من جملة واحدة، فلا يُوضع الرمز زواجاً بل نضع الرمز تحتها في نهايتها، الذي يليه طرف الجملة الثاني، مثل:

عندما دخل أورشليم، ضجت المدينة كلها.

[مت ٢١: ١]

"عندما دخل أورشليم، ضجت المدينة كلها."

ومثل: "عندما دخل أورشليم، ضجت المدينة كلها". "لنكن معي اليوم في الفردوس"

[مت ٢٧: ٦٢]

"وفي اليوم الثالث، كانت في مدينة الجليل محرقة ضعيفة"<sup>(٢)</sup>

وإذا كان كل من الطرف الأول والثاني قصيراً، وكل منهما مكون من جملة واحدة، فلا تأخذ الجملة الرمز تحتها بل الرمز سامكا.<sup>(٣)</sup> مثل:

[مت ١: ٢]

"عندما ولد لإبراهيم أنجب إسحق"

(١) يستخدم برشينايا مصطلح protasis الذي يقابل مصطلح protasis في اليونانية، وهو يعني المقدمة أو الشرط، ومصطلح apodosis الذي يقابل مصطلح apodosis في اليونانية وهو يعني الجزاء.

(٢) لم يذكر برشينايا موضع الرمز تحتها في الجمل السابقة مكتفياً بوضع علامته بعد كلمة "عندما ولد" في الجمل السابقة، وكلمة "الثالث"، ويُستخدم الرمز تحتها هنا كعلامة للوقف الطويل.

(٣) يُضيف برشينايا الرمز سامكا إلى الرموز الأربعة، ويُستخدم كعلامة للوقف القصير في الجملة القصيرة بدلاً من الرمز تحتها.

[مت ۱۶ : ۱۸]

אָנט דאָס געזאָגט "אַנט דאָס געזאָגט"

وإذا كان الطرف الأول من الجملة ينقسم إلى عدة أجزاء، وكانت الشطره الأولى مكونة من جملة واحدة، والشطره الثانية مكونة من جملتين أو أكثر، فيتجزأ الطرف الأول بالرمز تحتايا، ويتجزأ الطرف الثاني بالرمز عيلايا، ثم يوضع الرمز بأسوقا في نهاية المعنى مثل:

حیات و اعمال: اقبال کی زندگی میں ایک خاص دور تھا۔ ان کی شاعری میں ایک نیا جذبہ تھا۔ ان کی شاعری میں ایک نیا جذبہ تھا۔

[٢٦ : ١]

وفي الشهر السادس، أرسل الملاك جبرائيل من قبل الله إلى مدينة الجليل، اسمها الناصرة<sup>(١)</sup>

وَمثل: سَمَكٌ: خَنَ ذَمَكُهُ جَلَسَ سَهْلًا لَحِيًّا: جَلَسَ ذَمَكُهُ سَمَكٌ: سَمَكٌ مِمَّنْ ذَمَكُوا

[۵: ۳]

✠ 𐌹𐌺𐌰𐌹𐌳𐌰 𐌹𐌶𐌰𐌹𐌳𐌰

١٢٠ "يا حنايا، لماذا ملأ الشيطان قلبك، لتكذب على الروح القدس، وتختلس من ثمن الحق!"<sup>(٢)</sup>

وإذا كان كل من الطرف الأول والثاني طويلاً، فمن الضروري أن يُجزأ الطرف الأول بالرمز زلوجا ويُختتم بالرمز تحتايا، ويُجزأ الطرف الثاني بالرمز عيلايا، وفي نهايته يُوضع الرمز باسوقا،<sup>(٣)</sup> كما في:

ਸਮੇਤ ਹੋਰ ਸਾਰੇ ਸ਼ਿਸ਼ਿਆਂ ਨੂੰ ਸਿੱਖਾਉਣ ਲਈ ਆਪਣੇ ਆਪ ਨੂੰ ਸਮਰਪਣ ਕਰ ਦਿੱਤਾ।  
ਸਿੱਖਿਆ ਦੇ ਖੇਤਰ ਵਿੱਚ ਵੀ ਉਸਨੇ ਆਪਣੀ ਸ਼ਕਤੀ ਨੂੰ ਸਮਰਪਣ ਕਰ ਦਿੱਤਾ।

وَصَعِدَ بطرس [شمعون كيبيا] ويوحنا معاً إلى الهيكل، في ساعة الصلاة التاسعة، وكان رجل أعرج من بطن

أمه، يُحْمَلُ كَانُوا يَضْعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْجَمِيلُ<sup>(٤)</sup> [أعم ٣: ١، ٢]

**يُلاحظ من تتاول برشينايا لهذه الرموز ما يلي:**

يستخدم يرشينايا مصطلح **حيثما** بهما تيمم "نقاط الفوحامي الرئيسية".

• يقتصر تناول برشينايا على رموز الوقف الرئيسية الأربعة وهي: زاجوا وتحتايا وعيلايا وباسرقا، بالإضافة إلى

الرمز سامكا.

• يقابل الرمز زاوجا في المدرسة الشرقية (الأهوازي والطيريهاني) الرمز شوايا في المدرسة الغربية (توما الحرقلي

**والرهاوي).**

(١) يُوضع هنا الرمز تحتايًا بعد كلمة "السادس"، وعلويًا بعد كلمة "الحلقة" "الجليل"، وبأسفله بعد كلمة "في" "الناصرة".

(٢) يُوضَعُ هَذَا الرَّمْزُ تَحْتَائِيَا بَعْدَ كَلِمَةِ سَمْسَمَ "يَا حَنَانِيَا"، وَالرَّمْزُ عَلَيَّيَا بَعْدَ كَلِمَةِ لَحِي "قَلْبُكَ"، وَكَلِمَةُ مَهْمَعَمَ "الْقُدْسُ".

(٣) يلخص هنا برشينايا استخدام الرموز الأربعة بشكل واضح، حيث يُستخدم الرمز تحتايا وباسوقا للوقف الطويل، والرمز زاوجا وعلاليا للوقف القصير .

(٤) يُوضع هنا الرمز زائوجاً بعد كلمة "المحلل" "الهيكلي"، والرمز تحتائياً بعد كلمة "المدخل" "الخارجي"، والرمز عيلالياً بعد كلمة "مخرج" "الداخل". وكلمة "يضعونه" والرمز بأسوقاً بعد كلمة "غنيهم" "جميل".

- يتفق برشينايا مع أغلب النحاة السريان في أن هذه الرموز الأربعة وهي زاجا وعيليا وتحتايا وباسوقا تمثل رموز وقف رئيسية.

. لم يصف برشينايا هذه الرموز معتمداً على وصف النحاة السابقين.

. توسع برشينايا في وصف موضع الرموز الأربعة، كما توسع في عرض النماذج التطبيقية لها، وكانت أغلب نماذجها من العهد الجديد.

. يقدم برشينايا لأول مرة نماذج توضح استخدام الرمز باسوقا.

رموز التتغيم عند يوسف برمليون<sup>(١)</sup> (ت ١٢٣٠م)

يبحث يوسف برمليون في عمله النحوي،<sup>(٢)</sup> رموز التتغيم تحت ما سُمي بحجـة الله "شبكة النقاط"، والتي تتكون من ثمان أنواع، تشمل كل أنواع النقاط سواء النقاط الكبيرة والصغيرة، أو نقاط التمييز أو الحركات من حيث وضعها أو أحكامها. وهذه الأنواع الثمانية هي: نقاط التمييز، ونقاط الحركات، ونقاط الجمع سيامي، والنقاط القانونية وهي تعني النقاط التي تُوضع فوق الكلمة أو تحتها بغرض تمييز الصيغة، ونقاط القوشايا والروكاخا، ونقاط التأنيث، ونقاط الحروف الأصلية، والنقاط الساكنة، على النحو التالي:

النوع الأول من نقاط التمييز يُطلق عليه بحجـة الله "نقاط الفوحامي"، وهي تنقسم إلى أربعة أنواع، وهي زاجا وتحتايا وباسوقا وعيليا. ويُستخدم الرمز زاجا لتقسيم شطري الطرف الأول من الجملة إذا كان طويلاً. أما تحتايا فهو يُوضع عند إتمام الطرف الأول من الجملة، للتمييز بين الطرف الأول والطرف الثاني التابع له، أما عيليا فهو يُستخدم لتقسيم شطري الطرف الثاني من الجملة إذا كان طويلاً، أما الرمز باسوقا فهو يُوضع عند إتمام المعنى، وهناك نبرات<sup>(٣)</sup> رئيسية وأخرى فرعية؟ وهي: راهطا، وريثما، ومزيغانا، ومقيمانا، وسامكا، وباخويا، وعصيانا، وهناك رموز أخرى ليست متفرعة منها، ويجب أن يستخدمها المرء، مثل الرمز باقودا، ومشالانا ومثمرانا، ومنحئا، ومنيحانا ومسبعانا.

فيما تقدم يمكن ملاحظة ما يلي:

. يناقش برمليون نظام رموز التتغيم أو النبرات بشكل موجز ومختصر.

. يستخدم برمليون مصطلح عام وهو حجـة الله "شبكة النقاط" ليضم كل أنواع النقاط، ويرد هذا الاستخدام لأول مرة عند برمليون.

(١) يُعد يوسف برمليون من أبرز النحاة في المدرسة الشرقية، عن حياته وأهم أعماله انظر: أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ٤٢٩:

٤٣٠، مردا كامل وآخرون، ص ٣٥٢. Wright, op. cit. p. 256.

(٢) يوسف برمليون، إحكام الكلام السرياني، مخطوط ٨٧٩، ص ٣٤٤ : ٣٤٦.

(٣) يستخدم برمليون مصطلحات لفظية "نبرات" وحجـة "رئيسية"، وحجـة "فرعية" وهي مصطلحات ترد لأول مرة.

### التنغيم عند النحاة السريان

. توسع برمكون في استخدام هذا المصطلح ليشمل ثمان أنواع تضم النقاط الكبيرة والصغيرة وهي، نقاط التمييز، ونقاط الحركات، ونقاط جمع السيامي، والنقاط القانونية التي تشمل نقاط التمييز بين الحروف كنقاط الدال والراء، ونقاط الشدة واللين، ونقاط التأنيث، ونقاط الحروف الأصلية، ونقاط الحروف الساكنة.

- يحدد برمكون مصطلح *نقاط الفوحامي* في التعبير عن نقاط الفوحامي، وهو المصطلح ذاته الذي يستخدمه برشينايا.

. يقتصر عدد الرموز عند برمكون على سبعة عشرة رمزاً فقط.

- يعرض برمكون هذه الرموز عرضاً سريعاً دون شرح أو تقديم نماذج لها، حيث وصف الرموز الأربعة الأساسية وهي الرموز زاوجا وتحتايا وعيلايا وباسوقا وموضع كل منها، ثم يذكر الرموز الأخرى الفرعية منها وغير الفرعية.

- يعتبر برمكون الرموز راهطا وريثما ومزيغانا ومقيمانا وسامكا وباخويا وعصيانا هي رموز فرعية وهي تدل على رموز وقف ونبرات.

- يعتبر برمكون الرموز باقودا ومشالانا ومثدمرانا ومنحنا ومنحانا ومسبعانا هي رموز غير فرعية، وهي تدل على رموز دلالية.

رموز التنغيم عند يوحنا برزوعي<sup>(١)</sup> (القرن الثاني عشر الميلادي)

يبحث برزوعي رموز التنغيم في عمله النحوي الكبير "قواعد اللغة السريانية" تحت عنوان *نقاط الحركات*،<sup>(٢)</sup> يصف برزوعي هذه الرموز بشكل أكثر دقة ووضوحاً كما تصورها المدرسة الشرقية، ويصنف هذه الحركات في نوعين، *نقاط الحركات الكبيرة* و*نقاط الحركات الصغيرة*،<sup>(٣)</sup> إذ يقول:

نقاط الحركات الكبيرة هي: *راهطا، وريثما، ومزيغانا، ومقيمانا، وسامكا، وباخويا، وعصيانا*.

نقاط الحركات الصغيرة هي: *زاجوجا، وتحتايا، وعيلايا، وباسوقا، وموضع كل منها*.

"والآن نتحدث عن الحركات المصاحبة لأقسام الكلام السبعة، تنقسم الحركات في اللغة السريانية لنوعين، حركات نقاط الفوحامي الكبيرة، وحركات نقاط الفوحامي الصغيرة."

(١) يُعد يوحنا برزوعي من أشهر النحاة في المدرسة الشرقية. عن حياته وأهم أعماله. انظر: ألبير أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ٤٣٢ - ٤٣٤، مراد كامل، مرجع سبق ذكره، ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

Wright, op. cit. p. 258, M. Martin, *Traite sur L Accentuation chez les Syriens Orientaux*. (Paris: 1877).

(٢) يستخدم برزوعي مصطلح *نقاط الحركات* ليشمل كل أنواع النقاط في اللغة السريانية، ويرد هذا الاستخدام لأول مرة عند برزوعي.

(٣) يوحنا برزوعي، إحكام الكلام السرياني، مخطوطة المكتبة الكلدانية ببغداد، رقم ٨٧٩، ص ١٨٨ - ٢٠٣.

أما حركات نقاط الفوحامي الكبيرة فهي أربعة رئيسية،<sup>(١)</sup> هي: زاجا وتحتايا وعيلايا وباسوقا.<sup>(٢)</sup>

. يقع الرمز زاجا في بداية الجملة<sup>(٣)</sup> إذا كانت الجملة طويلة، وله استخدامان الأول، لاستراحة القارئ،<sup>(٤)</sup> والثانية للفصل بين شطري الجملة [إذا كان الفرق بينهما في المعنى] بعيداً<sup>(٥)</sup> كما في:

حد دم سملا: معد حصلا لسم سمسم: صة سم سمسم: حلسم:

"عندما ولد يشوع في بيت لحم اليهودية، في عهد الملك هيرودوس" [مت ٢: ١]

يُوضع الرمز زاجا بعد اسم "اليهودية" أولاً: حتى يستريح القارئ عندها ويأخذ نفساً، وثانياً: لأنه يُشير إلى الفرق البعيد بين [مدينة بيت لحم] اليهودية وبين عهد الملك هيرودوس.

. يقع الرمز تحتايا عند انتهاء الطرف الأول، وبداية الطرف الثاني، حيث يقع بين الطرف الأول والثاني، وإذا كان الطرف الأول للجملة<sup>(٦)</sup> قصيراً يقع الرمز تحتايا بدون الرمز زاجا. مثل:

صعلا حسم سمسم: سم سمسم: صلا سم سمسم:

"في البدء خلق الله، السموات والأرض" [تك ١: ١]

يقع الرمز تحتايا هنا بعد جملة واحدة، ويقع الرمز باسوقا عند إتمام المعنى.<sup>(٧)</sup>

وإذا كان الطرف الأول أقصر من أن يأخذ الرمز تحتايا، فيقسم بالرمزين مزيعانا وسامكا، كما لو كان الرمز مزيعانا بدلاً من الرمز زاجا، والرمز سامكا بدلاً من الرمز تحتايا، ويقع الرمز سامكا إلى أن ينتهي الطرف الثاني بالرمز باسوقا مثل:

سمسم: سمسم: سمسم: سمسم: سمسم:

"ودفعت يعقوب إلى اللعن وإسرائيل إلى الشتائم" [اش ٤٣: ٢٨]

. ويقع الرمز عيلايا بين شطري الطرف الثاني للجملة، إذا كان مسبقاً بالرمز تحتايا أو الرمز سامكا في الطرف الأول، وكما يقسم الطرف الأول الطويل بالرمز زاجا، كذلك يقسم الطرف الثاني الطويل بالرمز عيلايا.<sup>(٨)</sup>

. يقع الرمز باسوقا عند إتمام معنى الجملة، وتُمثل [هذه الجملة] الفوحامي الأربعة هكذا:

(١) يستخدم برزوعبي مصطلح حسم "رئيسية" كما يستخدمه برملكون.

(٢) يتفق برزوعبي وبرشينايا على أن الرموز الأربعة زاجا وتحتايا وعيلايا وباسوقا هي رموز وقف رئيسية.

(٣) المقصود هنا أن الرمز زاجا يُستخدم في تقسيم شطري الطرف الأول من الجملة.

(٤) المقصود هنا علامة وقف للإستراحة.

(٥) حرفياً غريباً.

(٦) يستخدم برزوعبي هنا مصطلح سمسم بمعنى الطرف الأول للجملة مرادفاً لمصطلح سمسم "القصة".

(٧) يضع برزوعبي الرمز تحتايا بعد كلمة سمسم "الله"، والرمز باسوقا بعد كلمة سمسم "الأرض".

(٨) لم يقدم برزوعبي أي نموذج على هذا الرمز.









"هَلُمْ نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ"

നവം, ൧൯൫൭

ويدل الرمز تحايا دميزعانا على التحذير أكثر، حتى إذا جاء مع الاستفهام الاستكاري كما يقول ياهو بر يمشي:  
 له ساءك حه ساءك حه ساءك  
 استهلهك دك ساءك ساءك.

"زنا ايزابل أمك"

ويُبدل الرمز تحتًا يدريًا على التحذير أكثر من تحتًا دميًا.

أما الرمز تحتايا شحيماً<sup>(١)</sup> فلا يصاحبه علامة مزيعانا أو علامة ريثما، لأنها أقصر منهما، ومعناه كمنعى تحتايا درثما، ولذلك فهو يُوضع في القصة إذا كان الطرف الأول قصيراً. مثل:

کھیتا سے لیتا ہے :

”قد أنهضته من الشمال“

ਮਾਮਲਾ ਨੰ. ੧੫੫

"رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ"

محققان محترم:

**"المساكين يبشرون"**

أما ما يُسمى بالرمز تحاتياً لمسلمانوثاً<sup>(٢)</sup> فهو يأتي للربط، ومعناه هو معنى الرمز تحاتياً والرمز نيشا. مثل:

"لأنها أنت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان"

കുതകളാ, താഴെക്കൂടെയും പാടാറുണ്ട്, താഴെ

"إن يدي زريابل قد أسست لهذا البيت"

ويُبدل الرمز تحتَيَا درثَمَا دَعَصِيَانَا<sup>(٣)</sup> على نوعين، يدل أحدهما على شدة النطق. مثل:

ಕೂಡಾ ಕೂಡಾ ಕೂಡಾ ಕೂಡಾ

**"وصوت من السموات قائلاً"**

ويبدل الآخر على الرثاء أو البكاء. مثل:

محکمات کا مجموعہ : ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸

"وكل مخلوقات يقولون، ويلاً وتقدموا في الصباح ليروا"

(١) يشير الرمز تحتايا شحيما إلى وقفة مصحوبة بنغمة هابطة أقل من الرمز تحتايا.

(٢) يشير الرمز تحتايا مشلمانوتا إلى وقفة للفصل بين كلمتين مرتبطتين للتأكيد.

(٣) يشير الرمز تحتايا دريشما دعصيانا إلى وقفة مصحوبة بنبرة هابطة حادة في جملة الرثاء.











- ويدل الرمز تحتايا ثلثاً،<sup>(١)</sup> على ثلاثة معانٍ، يأتي المعنى الأول بدلاً من الرمز تحتايا لأن له نفس قوته ودلالاته. مثل:

אלה הם המסמכים שיש להם חשיבות רבה:

”وَسَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، سَرِيعاً كُنْتُ أُخْضَعُ“

حيث يدل الرمز تحتيا ثلاثا أكثر من الرمز تحتيا على المعنى المراد.

. ويوضع النوع الثاني مكان الرمز متكشفانا مثل:

مَنْ كَلَّمَكَ مَنْ مَنَعَكَ : "قم يا الله، وأحكم الأرض"

. ويوضع النوع الثالث مكان الرمز قارويا، مثل:

ענין ענין ענין: "שמואל שמואל"

ويكون هاذان النوعان أقوى من الرمز منكشفانا، أو من الرمز قاروبا، وعلامتهما نقطة تُوضع على كلمة "هـ" في  
 "أحكم" وعلى حرف الميم في كلمة "شمونيل"، حيث يُستخدم [الرمز تحتاً ثلثاً] أكثر للتأكيد.

ويجب أن نعرف أنه متى دعونا الله فلا بد أن ندعوه بخشوع، مثل:

وَمِنْهُمْ كَلِمَةٌ سَلَمَتْ: "يَا رَبِّ، إِلَهُ قَوْمِنَا"

وإذا كلمنا الله، فإنه يأمرنا، كما في: **عند عند**: "سأول سأول"

ويشتمل الرمز راهطا على ثلاثة أنواع هي: راهطا دخرته، وراهطا دباسق، وراهطا لحوذاو،<sup>(٢)</sup> أما الرمز راهطا دخرته فله معنيان، أحدهما بمعنى الرمل متكشفانا، مثل:

اسم: \_\_\_\_\_

[illegible]

والمعنى الآخر للتأكيد، مثل:

אברהם בן יצחק, אברהם בן יצחק. אברהם בן יצחק, אברהם בן יצחק.

• ويقع الرمز راجعاً بأسبق بدلاً من الرمز بأسوقاً، لأنه أقوى منه، مثل:

کرمک مہرک حسہ بن حیات.

לחם מן המזבח וכן כהן יבוא.

أما الرمز راءطأ لحدواو، فله أيضاً معنيان، يُوضع أحدهما بدلاً من منكشفانا، إذا لم يقع في أول الجملة، مثل:

(١) يضيف برزوعي الرمز تحتيا لثلاثا، وهو يُعْمَل بثلاث نقاط تقع في نهاية الطرف الأول للجملة، ويشارك هذا الرمز مع الرمز تحتيا في درجة الصوت، وهو يدل على التأكيد في جملة التضرع والنداء.

(٢) يضيف برزوعبي الرمز راهطاً لحدواؤ، وهو يشير إلى استخدام الرمز راهطاً بمفرده.







### التنظيم عند النحاة السريان

يستفيد برزوعبي من قائمة الرموز التي وضعها النحاة السابقون، سواء كانوا يمثلون المدرسة الشرقية [الأهوازي الطبرهاني ویرشنيانیا] أو المدرسة الغربية [توما الحرقلي والرهاوي].

• يستفيد برزوعبي من توصيف برشينايا للرموز الأربعة، وكذلك من طريقة استخدامه لها، ومن بعض النماذج الذي أوردها.

يظهر تأثر برزوعي تأثراً واضحاً باللغة اليونانية والمنطق الأرسطي على وجه الخصوص.

رموز التنعيم عند يعقوب البرطلي برشاقو<sup>(١)</sup> (ت ١٢٤١م)

يبحث<sup>(٢)</sup> برشاقو رموز التنعيم أو نقاط التمييز ضمن مقالته النحوية في كتابه "المحاورات"، يتسائل برشاقو في السؤال الرابع عشر عن ماهية رموز التمييز وكم عددها، مستخدماً مصطلحين هما "النقاط" و"هــمـمـجـهـ" "الفوحامي" للدلالة عن هذه الرموز، إذ يقول:

אברהם אבינו ואלהינו

## ماهي نقاط الفوحامي الرئيسية وكم عددها؟

الجواب: تنقسم الفوحامي لنوعين، نوع يعمل على التمييز بين مخارج الألفاظ سواء الأسماء أو الأفعال، ونوع يعمل على التمييز بين المعاني المختلفة وضبط المعنى وهو ما يُسمى بالفوحامي، وتُمثل نقاط الفوحامي الرئيسية الأربعة أصل النقاط وهي: شوايا وتحتايا وعيلايا وباسوقا

يدل الرمز شوايا على بداية المعنى، ويقع بين شطري الجملة الطويلة، مثلما جاء في الإنجيل: (٣)

[illegible]

مخلوق وبقاى مخلوق لىء حق وبقاىءه ؤلىء اءماءىء: هءىء مءىءه اءىءىءه.

"وكل من يقرأ إحدى هذه الوصايا الصغيرة، ويعلم البشر هكذا"

يُقسم الرمز شوايا شطري الجملة، ويُوضع بعد كلمة "اليهودية"، وذلك من أجل النفس، حتى لا يُجهد القارئ من طول الجملة، وثانياً لتمييز كلمة "يهودية" عن مكان بيت لحم الذي بعدها.

أما الرمز تحتايا فهو يتبع الرمز شوايا، ويقع في نهاية الطرف الأول من الجملة، إذا يقترب المعنى من الانتهاء، وعندئذ يبدأ الطرف الثاني من الجملة. مثل:

[illegible]

و مثل : من جلدہا ملے ، حقہا : حلالہ ، غدا : خالہ : کذا مغلہ عم  
تہ

(١) يُعد يعقوب برشاقو من أبرز النحاة في المدرسة الغريبة عن حياته وأهم أعماله انظر: ألبير أبونا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٨٨ - ٤٩٠، مراد كامل، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٥٦ - ٣٥٨. Wright, op. cit. p. 260.

(٧) يعقوب البرطللي برشاڤو، محاوره في قواعد النحو، انظر: Merx, op. cit. pp. 31:37.

(٣) روعي عدم تكرار ترجمة الجمل التي تُرجمت من قبل.

[illegible]

أما الرمز بأسوقا فيوضع في نهاية الجملة، بعد الرمز عيلايا ويدل على إتمام المعنى واكتماله. مثل:

وإذا كان الطرف الأول من الجملة قصيراً ومحدداً بجملة واحدة فلا يُوضع الرمز شوايا، بل يُوضع الرمز تحتايا، ثم يليها الطرف الثاني من الجملة. مثل:

[illegible]

٢٠١١ م  
 [٢ : ١]

وإذا كان الطرف الأول متوسطاً، ويتكون من جملة واحدة، والطرف الثاني يتكون من جملتين أو أكثر، حينئذ يُجزء الطرف الأول بالرمز تحتايا، أما باقي الجمل التالية في الطرف الثاني فتُجزأ بالرمز عيلايا، وفي نهاية المعنى كله يُوضع الرمز بأسوقا. مثل:

تمیز: (۱)

صفتها و افعال آنها را بنویسید و در هر یک از اینها یک جمله بنویسید.

[۲۶ : ۱]

[illegible]

(٢) يضع برشاقو الرمز تحتًا بعد كلمة **لحم** "قلبك"، والرمز شوايا بعد كلمة **موسع** "القمص".

أما إذا كان طرفي الجملة الأول والثاني طويلاً ، فلا بد من تجزئة الطرف الأول بعلامة شوايا، ويوضع الرمز تحتها في نهايته، وتجزئة الطرف الثاني بالرمز عيلابا وفي نهايته تُوضع علامة باسوقا.<sup>(١)</sup> مثل:  $\pi\sigma\mu\kappa$  دحد فلعلم ججحم ججفك ههسف كحسدك لمخلك: حدك دلدع عكم.  $\pi\sigma\mu\kappa$  ححك سد عجيك دم خذو كحسم: عبلق سم ككك كملق دحدم سم ضعم لم حذك دملك دحمؤك غبك<sup>(٢)</sup>

[أع ٣ : ١ ، ٢]

وتتعدد أنواع الفواحش الأخرى هي: شوحلاف شوايا، وراهط دلا باسق، وراهط نباسق، ومبكيانا، وشوحلاف عيلايا، وشوحلاف تحتايا، وياقودا شحيما، وطخسا، ومشالانا، وثلاثا راهط، ومقلسانا، وياهف طوفا، وقارويا، ومحويانا، ومصيليانا، ومبيسانا، ومنحئا، ومثدمرانا، ومبطلانا، ومحيدانا، وشوحلاف محيدانا، وجارورا، وشوحلاف جارورا، وعصيانا، وزاوعا، وسامكا ومبطلانا، ومشالانا وزاوعا وراهط دفاسق، وزاوعا وراهط دلا باسق وياسوقا، وطخسا مع شرايا دنشعينا وغيرها. (٣)

وسوف نعرض هذه الرموز مجتمعة بما فيها الرموز الأربعة الرئيسية التي تحدثنا عنها من قبل، مع تقديم نماذج موجزة عليها، وتتل هذه الفوحامي على التمييز بين الجمل في الكتابة.

وهذه أسماء رموز التنعيم أو الفوحامي المختلفة على النحو التالي: <sup>(4)</sup>

عيلایا : حاکم و ملوک و رعایا : رعیت

تحتایا : جھتک مومک جھتک نک جھتک فیکلہ :

شواہیا : سواک خانہ و صحیفہ جمعہ و اکابر تاجیک :

شوحلاف شوایا : حاتم دم حلم:

ويقع الرمز شرايا دنتشعينا بجانب الرمز باسوقا، وكل نقطة تقع في نهاية الجملة تُسمى باسوقا وهي غير الرمز شحيما.<sup>(٥)</sup>

راهطاً نباسق<sup>(٦)</sup> له لحم حلاً حلاً، *raḥṭa nabasq*

מביקיאנא<sup>(7)</sup>. קאלס נאכא אכונס קאלס נאכא אשנס

(١) يستقي برشاكو هذا الجزء من برشينايا ويرزوعي.

(٢) يضع برشاقو الرمز تحتيا بعد كلمة *مخلف* "الهيكل"، وبعد كلمة *معد* "التاسعة"، وكلمة *معد* "أمة".

(٣) يستقي برشاقو هذا الجزء من بحث الرهاوي، وتتطابق هذه القائمة مع قائمة الرهاوي، فيما عدا الرموز قاروما ومهفخانا أو مقرصانا التي لم يذكرها برشاقو.

(٤) يصور برشاقو هذه الرموز بعلامات نقطية تقع بجانب أسمائها.

(٥) لا يقدم برشاقو هنا نماذج على هذه الرموز مكتوباً بوصف موضعها ومقارنتها بغيرها من الرموز الأخرى.

(٦) لم يضع برشاقو علامة الرمز راطها نباسق.

(٧) يقابل الرمز مبكيانا عند برشاقو الرمز مبكيانا أو مسقعانا عند الرهاوي.

شوحلاف عيلايا : حل سددهكك كددهكك لحه كدده.  
شوحلاف تحتايا كدده كدده.  
باقوذا بدهم سددهكك كك فيلهده.  
شحيما . محلهكك كك حده كدده.  
طخسا : كدده . بدهمكك كددهكك كددهكك كددهكك  
طخسا وشرايا<sup>(١)</sup> حل كدده . لك كددهكك كددهكك  
طخسا : ومشالانا . كددهكك كددهكك : لك كددهكك بدهم لك كددهكك لحه ولك كددهكك  
طخسا : وتحتايا . كددهكك كدده  
مبكوانا<sup>(٢)</sup> كدده كددهكك كددهكك : كدده كددهكك كددهكك : كدده كددهكك كددهكك :  
راهطا دلا باسق . لك كددهكك كددهكك سد حل سد كدده : ولك كددهكك  
راهطا دلا باسق وباسق كددهكك لك كدده كددهكك  
ثلاثا راهطا كدده كدده كدده كدده كدده كدده  
مقلسانا<sup>(٣)</sup> . كددهكك كددهكك كددهكك .  
باهف طوقا \* كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك \*  
قارويا كدده لكده . كدده لكده كددهكك لكده ..  
مكويانا . كدده كددهكك كددهكك .  
[مبيسانا]<sup>(٤)</sup> كدده كدده كددهكك كددهكك كددهكك  
مصليانا لكده كددهكك . كدده كدده كددهكك كددهكك \*  
مشالانا . كددهكك كددهكك  
منحئا . كدده كدده كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك \*  
مثمرانا . كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك \*  
مبطلانا كددهكك كددهكك كددهكك كددهكك \*

(١) يقابل الرمز طخسا وشرايا عند برشاقو الرمز طخسا وشوايا عند الرهاوي.

(٢) يكرر برشاقو هذا الرمز ، مع تقديم نموذج مختلف.

(٣) يقابل الرمز مقلسانا عند برشاقو ، الرمز جارورا أو مقلسانا أو باراخوطنوس عند الرهاوي.

(٤) سقط هنا اسم الرمز مبيسانا.

التفهم عند النحاة السريان

محيذاً غير مجزئ. فيلج. ل. خب. \*

شوحلاف منحا حو. ح. خ. ه. خ. \*

علامة جارورا. ح. ح. ح. ح. ح. \*

شوحلاف جارورا نه. نه. نه. نه. نه. \*

عصيانا ح. ح. ح. ح. ح. ح. \*

منحا وعصيانا. ح. ح. ح. ح. ح. ح. \*

زاوعا ح. ح. ح. \*

سامكا. ح. ح. ح. ح. \*

شوحلاف سامكا. ل. ح. ح. ح. \*

زاوعا وسامكا<sup>(١)</sup>. ح. ح. ح. ح. \*

سامكا ومبطلانا ح. ح. ح. ح. ح. \*

مشألانا وزاوعا وراهطا ح. ح. ح. ح. \*

ياقودا وزاوعا وراهطا دلا باسق واسوقا ح. ح. ح. ح. \*

طخسا مع شرايا تشعيثا. ح. ح. ح. ح. ح. \*

وتأتي هذه الرموز أحياناً بسيطة وأحياناً مركبة، وهي تعمل على التمييز بين الجمل وتقسيمها في الكتابة. ويجب أن نعلم أنه هناك فرقاً بين علامة الرمز طخسا عيلايا وعلامة الرمز شوحلاف عيلايا، ويظهر بطريقتين، أحدهما أنهم يضعوا في الجملة الطويلة الرمز شوحلاف عيلايا بدلاً من الرمز راهطا دلا باسق، وثانيهما، لأنه يمكن أن يأتي الرمز عيلايا مرة أو مرتين أو ثلاثة.

وقد يقع الرمز شحيماً قبل الرمز شوحلاف عيلايا وبعده، وكذلك يقع الرمز شحيماً قبل الرمز شوحلاف تحتايا وبعده، ويُقرأ بطريقة استفهامية.

ويختلف كذلك الرمز شوايا عن شوحلاف شوايا، فيمكن أن يتكرر الرمز شوايا بشكل متتالي، لكن الرمز شوحلاف شوايا أو الرمز شرايا، فهو يأتي مرة واحدة في القصة، ويليه الرمز شحيماً بدون الرمز تحتايا. ويختلف الرمز عصيانا والرمز زاوعا، عن الرمز عصيانا بمفرده في العبارة، كما يأتي الرمز زاوعا مع الرمز سمكا.

(١) يقابل الرمز زاوعا وسامكا عند برشاقو، الرمز زاوعا وباسوقا عند الرهاوي.

### التتغيم عند النحاة السريان

وهناك رموز نقطية تتشابه مع رموز أخرى، كالرموز النقطية للرمز تحتايا، والرمز مبيسانا، والرمز مبكيانا، فأما الرمز تحتايا فهو يقع دائماً في الخطاب، ويدل الرمز مبيسانا على مخاطبة من هو أعظم شأنًا، أما الرمز مبكيانا فيشير إلى الخوف لدرجة البكاء.<sup>(١)</sup>

ويختلف الرمز مئثمرانا عن الرمز منحثا والرمز مبطلانا، يدل الرمز مئثمرانا على كثرة الأشياء العجيبة، ويُنطق الرمز منحثا بدون حركة سريعة وغير مفاجئة، ودائماً ما تُقرأ الجملة التي تُوضع عليها بانخفاض نبرتها.

والرمز مبطلانا على العكس من الرمز زاوعا، ولذلك فالرمز مبطلانا يقع على أي مكان يُظن أنه يحتاج إلى حركة، ولكنه ليس بحركة، كما أنه يقع مقابل الرمز مشألانا، وإذا وجدت نقطتان فهي علامة الرمز قاوما، وتقع أمام الرمز زاوعا وسامكا على نبرة القصة، إذا لم يكن هناك الرمز زاوعا أو الرمز سامكا في الجملة.

ويختلف الرمز باسوقا عن الرمز شحيما في النقاط، فالرمز باسوقا يمثل بنقطة تقع في نهاية الجملة، أما الرمز شحيما الذي بنفس معنى الرمز باسوقا، ولكنه يقع بدون الرمز تحتايا أو عيلايا. أو أي رمز آخر في الجملة. أما الفرق بين الرمز راهطا دباسق ودلا باسق، فيتمثل في أن الرمز زاوعا دائماً يقع مع الجزء السابق للرمز راهطا، مثل: ساء حاكم ساء، عه حاكم، انصر حله حاكم.

"انظر يارب، وانظر أعمالي"، "ارحمني يارب"

وهكذا تم تأليف مقالة عن رموز التتغيم، أو نقاط الفوحامي، كما وضعها المعلم يعقوب الرهاوي، وكما وضعتها باختصار.

يتضح من بحث برشاقو ما يلي:

. يستخدم برشاقو مصطلح ساء حاكم "نقاط الفوحامي الرئيسية" وهو المصطلح الذي ورد عند كل من برشينايا وبرملكون وبرزوعبي، رغم أنه يستخدم تعريف الرهاوي.

. يتفق برشاقو مع جميع النحاة السريان السابقين على أن رموز الوقف الرئيسية هي الرموز الأربعة شوايا وعيلايا وتحتايا وباسوقا.

. يستعير برشاقو الجزء الخاص بالرموز الأربعة الرئيسية من بحث برشينايا وبرزوعبي، كما يستعير النماذج ذاتها.

. يستعير برشاقو بحث الرهاوي، مع بعض الاختلافات.

---

(١) لم يقدم برشاقو نماذج تطبيقية على هذه الرموز كما ورد عند الرهاوي، مكتفياً بما ورد من قبل، كذلك لم يدرج الفرق بين الرموز مشألانا ومحويانا وقارويا وباقوذا ومصليانا وباهف طوفا، كما ورد عند الرهاوي.



رموز التنعيم عند غريغوريوس ابن العبري<sup>(١)</sup> (١٢٢٦ - ١٢٨٦م)

أ. أهمية رموز التنعيم وموضعها

### ٥ رموز التشغيل الفرعية المركبة

يقدم ابن العبري هذا الجزء تحت عنوان: "المعنى السامي للمعجم هو سمحته" أهمية رموز تنعيم الفوحامي" ويشير فيه إلى أهمية الدور الذي لعبه العلماء السريان القدامى في وضع نظام لضبط لغتهم، والذي تمثل في وضع نظام النقاط كرموز للتنعيم، كما يشير إلى أهمية هذه الرموز في تحديد معنى الكلمة والجملة السريانية، والتي ساعدت فيما بعد على التمييز بين الدارس لها وغير الدارس، وكذلك أهمية وضعها في التمييز بين الجمل، وذلك على النحو التالي:

فصلنامه مذکور در سال ۱۳۵۵ هجری قمری

187

## "الباب السادس في النقاط الكبيرة [خمس فصول]"

### الفصل الأول: في أهمية رموز تتغيم الفوحامي

في جميع اللغات يستطيع المستمع إدراك المعاني المختلفة، من مجرد سماع كلمة واحدة صحيحة، وذلك دون إضافة أى شئ إليها، ويدون ربطها بالأسماء والأفعال والروابط، وذلك من خلال التنوع الصوتي لها فقط، ولذلك اجتهد العلماء السريان في وضع نظم لضبط كلامهم، وفي تحديد رموز لهذه النظم تتمثل في علامات نقطية، حتى أصبح هناك علامه مناسبة لكل رمز، والتي تشير إلى الأصوات المختلفة لكل منها، ونتيجة لهذه الطريقة أصبح بالإمكان التعرف فوراً على من يتحدث بطريقة بدائية من سماع الحديث أو من القراءة.

تنبيه: ترجع أهمية تمثيل رموز التتغيم بعلامات نقطية [هو التمييز بين الجمل]، لأنك تستطيع أن تعرف بواسطتها كيف تُقرأ [هذه الجملة]:

لحم سمك من نسل داود ومن بيت لحم [القرية التي كان داود فيها] يأتي المسيح.

"الم [يقال الكتاب] إنه من نسل داود ومن بيت لحم [القرية التي كان داود فيها] يأتي المسيح"

[يو ٧: ٤٢] فلو لم نر الرمز طخسا<sup>(١)</sup> بجانب عبارة لحم سمك "الم" والرمز شوايا<sup>(٢)</sup> بجانب كلمة دسم "داود"، والرمز مشالانا بجانب كلمة مسمس "المسيح"، لفهمنا أن المسيح لم يولد من نسل داود ومن بيت لحم، حيث ميزت هذه الرموز بين "لم يولد" و"يولد"، وكذلك جملة:

نعم لحم سمك من نسل داود ومن بيت لحم [القرية التي كان داود فيها] يأتي المسيح.

"هل يليق بالمرأة أن تُصَلِّي إلى الله وهي غير مُغطَّاة؟" [كور ١١: ١٣]

فإذا لم ير [القارئ] الرمز طخسا مع كلمة مسمس "المرأة"، والرمز تحتايا مع كلمة مسمس "الله"، فلم يكن يُعرف إذا ما كان الطوباوي الرسول أذن للمرأة بكشف الرأس عند الصلاة أو منعه.<sup>(٣)</sup>

تنبيه: تُسمى هذه العلامات الصوتية برموز التتغيم وهي مكونة من نقاط كبيرة، فكما هو الحال في أي كلام منطقي من وجود مقياس ملائم يُعبر عنه برموز تدل عليه، هكذا هو الأمر أيضاً بالنسبة للرموز النقطية، فهي تُعتبر معيار ملائم يُعبر بها عن الكلام المنطقي وتدل عليه.

إيضاح: تم اكتشاف رموز التتغيم من خلال كتب الأدب اليوناني والسرياني،<sup>(٤)</sup> وتُعد هذه الرموز نوع من الأصوات الموسيقية الأساسية، التي تعلمها التلميذ بالسماع وبالتقليد من اللسان للأذن، دون وضع قواعد أو نظام، ولكن لابد من إدراكها.

فهمنا أن المسيح لم يولد من نسل داود ومن بيت لحم [القرية التي كان داود فيها] يأتي المسيح.

(١) يمثل الرمز طخسا بنقطتين علويتين يصاحبها نغمة صاعدة ليشير إلى الاستفهام.

(٢) يمثل الرمز شوايا بنقطتين رأسييتين في نهاية الطرف الأول من الجملة وهو يشير إلى وقفة قصيرة.

(٣) يشير ابن العبري هنا إلى أهمية هذه الرموز في تحديد معنى الجملة.

(٤) يشير ابن العبري هنا إلى أن اهتمام النحاة السريان بوضع رموز للتتغيم يرجع إلى تأثرهم باللغة اليونانية.

"الفصل الثاني: في عدد رموز تتغيم الفوحامي وأسمائها وعلاماتها"

تتكون رموز التتغيم عند السريان الغربيين من أربعين علامة، أربعة رئيسية، وهي: عيلايا، تحتايا، شوايا، باسوقا، وست وثلاثون [علامة] فرعية مشتقة منها، ومنها البسيط والمركب، البسيطة تتكون من ثمانية وعشرين علامة، وهي شوحلاف عيلايا، شوحلاف تحتايا، شوحلاف شوايا، راهطا دفاسق، مبكيانا، باقودا، شحيما، طخسا، مشألانا، راهطا دلا باسق و دفاسق، ثلاثا راهطا، مقلسانا، ياهف طوقا، قارويا، محويانا، مصليانا، مبيسانا، منحنأ، مئدمرانا، مبطلانا، محيذانا، شوحلاف محيذانا، جارورا، شوحلاف جارورا، عصيانا، زاوعا، سامكا، شوحلاف سامكا،<sup>(١)</sup> [والمركبة]<sup>(٢)</sup> هي: زاوعا وسامكا، سامكا ومبطلانا، مشألانا وزاوعا وراهطا دباسق، زاوعا وراهطا دلاباسق وباسوقا، قاوما مع الحروف، مهفخانا، شوحلاف مهفخانا، طخسا مع شاريا تشعيثا.<sup>(٣)</sup>

تنبيه: علامة الرمز عيلايا هي نقطتان، تُوضع واحدة في نهاية العبارة، وتُوضع الأخرى فوقها قبل نهايتها. وعلامة الرمز تحتايا هي أيضاً نقطتان، تُوضع واحدة في نهاية العبارة، وتُوضع الأخرى تحتها في نهايتها. وعلامة الرمز شوايا وهي تُسمى أيضاً زاوجا، وهي نقطتان متساويتان في الموضع. وعلامة الرمز باسوقا نقطة تُوضع في نهاية الجملة. وتكتسب هذه الرموز الأربعة صفاتها من وضع علاماتها النقطية.

إيضاح: تتكون من رموز هذه [العلامات] الرئيسية، علامات رموز فرعية، ويمكن التعرف عليها بطريقة مميزة عن طريق نماذج لكل منها، واعلم أيها القارئ أن العلماء المتخصصين ميزوا كل رمز صوتي عن طريق ربطه بعلامة تميزه، وذلك طبقاً للغرض المنطقي لكل عبارة، ولكن هذا في رأي لم يكن مفهوماً بدقة، وبناءً على ذلك، ويسبب معرفة أن هذا كان من الصعب تعلمه. فقد أعلن [هؤلاء العلماء] بأن [الرموز المستخدمة في النصوص المقدسة] ليست من صنع البشر، بل هي نفخ من الروح القدس، وقد استقر نظامها منذ القدم بلا تغيير وهو معروف عند الدارسين، بأنها أسمى من أن يدركها العقل البشري، والدارسون يتعرفون عليها بمجرد النظر إليها ويتعلمون قراءتها بالسماع إلى أساتنتهم.

إيضاح: في بعض الأماكن يؤدي الحدث إلى وجود سبب منطقي للرمز، كما في العهد القديم [تك ١: ١]،

בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים אֶת הַשָּׁמַיִם וְאֶת הָאָרֶץ

"في البدء خلق الله السموات والأرض"

ففي هذا الجملة، يُوضع الرمز تحتايا مع كلمة "الله" بسبب سمو [كلمة] "الله"، ويُوضع الرمز سامكا الشبيه بالرمز تحتايا مع كلمة "السموات" لأنها أقل شأنًا.

وفي العهد الجديد [مت ١: ١] בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים אֶת הַשָּׁמַיִם וְאֶת הָאָרֶץ.

"كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم"

(١) تتطابق قائمة الرموز عند ابن العبري مع قائمة الرموز عند الرهاوي، إلا أن ابن العبري يميز الرموز الأربعة الرئيسية عن باقي الرموز، ويصنف رموز التتغيم إلى رموز رئيسية ورموز فرعية كالرهاوي.

(٢) لم يذكر ابن العبري الرموز المركبة ولكنه يوردها مباشرة.

(٣) تختلف الرموز المركبة هنا عنها في القائمة السابقة، فقد أضاف إليها ابن العبري بعض الرموز الأخرى.

يرتبط اسم "المسيح" هنا بالرمز عيلايا، لأنه أصبح جزءاً من العائلة، ليس عن طريق التناسل الجسدي لداود، واسم "داود" بالرمز ريشما<sup>(١)</sup> الشبيه بالرمز عيلايا.

وتظهر بعض التعبيرات المناسبة لنوعين من الرموز النقطية، في النسخة الرهاوية من سفر إشعيا:

[٤: ١]  $\text{ܐܝܬܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$

حيث يُوضع الرمز ريشما فوق [كلمة]  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ}$  "فاعلي الشر"، ويُوضع الرمز سامكا تحت [كلمة]  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ}$  "أولاد"، وفي نسخة نصيبين يُوضع الرمز راهطا على كلمة  $\text{ܐܝܬܐ}$  "تسل" وكلمة  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ}$  "أولاد".<sup>(٢)</sup>

$\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$

### الفصل الثالث: في مناسبة مواضع رموز التتغيم الأربعة الرئيسية

. يُوضع الرمز عيلايا بين شطري الطرف الثاني من الجملة إذا كان طويلاً، وكان الطرف الأول منتهياً بالرمز تحتايا، كما في جملة:

$\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (تحتايا)  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (عيلايا)  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (باسوقا)<sup>(٣)</sup>

"ومتى صليت، فلا تكن كالمرائنين، فإنهم يحبون أن يصلوا قائمين في المجمع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس"

[مت ٦: ٥]

كما يوضع [الرمز عيلايا] مع السؤال الطويل. كما في:

$\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (عيلايا)  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (باسوقا)

[مت ١٢: ١١]

"أي إنسان منكم يكون له خروف واحد فإن سقط هذا في السبب في حفرةٍ أفما يُمسكه ويُقيمه"

ويُوضع أيضاً لربط الأفكار الكثيرة والمختلفة، كما في ثاولوجوس اللاهوتي:<sup>(٤)</sup>

$\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (عيلايا)  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (عيلايا)  $\text{ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ ܕܥܝܠܐܝܐ}$  (باسوقا)<sup>(٥)</sup>

(١) يستفيد ابن العبري من بعض الرموز الشرقية كالرمز ريشما في تتغيم الجملة.

(٢) يشير ابن العبري هنا إلى اختلاف قراءة النصوص الدينية بين طريقة مدرسة الرها وطريقة مدرسة نصيبين، إذ يتطلب قراءة هذه الجملة نغمة ريشما "عالية" على كلمة فاعلي الشر، ووقف قصيرة عند كلمة "أولاد"، طبقاً للطريقة الرهاوية، أما طريقة نصيبين فيه تقرأها بنغمة صاعدة وسريعة على كل من كلمة "تسل" و"أولاد".

(٣) يصور ابن العبري رموز التتغيم بكتابتها بين ثايا الجملة، وقد نقلت هذه الرموز إلى العربية لتمييزها عن النص.

(٤) ثاولوجوس هو غريغوريوس النزيانزي.

(٥) يعرض هنا ابن العبري الوظائف المختلفة لرموز التتغيم بشكل أكثر دقة وتفصيلاً، مع نماذج توضيحية لها.

"لتعلم كيف يمكن للغريب أن يُطعم أبناء البلدة وأهل القرية، وللحزين أن يُطعم السعداء، وللفقير أن يُطعم الأغنياء."

تنبيه: يُوضع الرمز تحتايا في نهاية الطرف الأول من الجملة، إذا انتهى الطرف الثاني بالرمز باسوقا. مثل:

وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعاً [مت ١٢ : ١٥]

أو إذا كان الطرف الثاني طويلاً ومنتهياً بالرمز زاوعا والرمز سامكا والرمز باسوقا كما في:

ومنه لهام حتمك. تحتايا محصم زاوعا مسم له سامكا مسمك. باسوقا

"وجاء إليه الفريسيون ليجربوه قائلين له" [مت ١٩ : ٣]

وهناك فقرات يأتي فيها الرمز تحتايا مرتين قبل الرمز باسوقا هكذا:

بعت صمك. تحتايا مسم له مسم مسمك. تحتايا مسمك مسمك له لمصم مسمك. باسوقا [مت ٧ : ٥]

"يامرائي، أخرج أولاً الخشبة من عينيك، وحينئذ تبصر جيداً أن تُخرج القذي من عين أخيك"

وفقرات أخرى يأتي فيها [الرمز تحتايا] ثلاث مرات هكذا:

مسمك لهامك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. تحتايا مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. تحتايا مسمك مسمك مسمك مسمك. باسوقا

"وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك هناك قربانك قدام المذبح، واذهب أولاً اصطلع مع أخيك، وحينئذ تعال وقدم قربانك" [مت ٥ : ٢٣، ٢٤]

وقد يتكرر [الرمز تحتايا] طبقاً للعلماء أكثر من ثلاث مرات متتالية.

تنبيه: ويقع الرمز شوايا في نهاية الطرف الأول من الجملة إذا كان طويلاً، ويليه الرمز تحتايا ثم الرمز باسوقا هكذا: مسمك لهامك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. شوايا مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. تحتايا مسمك مسمك مسمك مسمك. باسوقا

لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالاً، لم يعملها أحدٌ غيري، لم تكن لهم خطية" [يو ١٥ : ٢٤]

وهناك فقرات يأتي فيها الرمز شوايا مرتين متتاليتين، ويليه الرمز تحتايا ثم الرمز باسوقا هكذا:

مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. شوايا مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. شوايا مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك مسمك. تحتايا مسمك مسمك مسمك مسمك. باسوقا

"ومتى جاء المعزى، الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي" [يو ١٥ : ٢٦]

وفقرات يتوالى فيها الرمز شوايا عدة مرات، ويليه الرمز تحتايا ثم ينتهي بالرمز باسوقا مثل:



[مز ١١٨ : ٢٣]

"من قبل الرب كان هذا، وهو عجيب في أعيننا"

وهذا الرمز يكون رمز باسوقا الحقيقي.

أما الرمز باسوقا شأبلا [الرمز باسوقا المجازي]،<sup>(١)</sup> فهو يقع في بداية الجملة، ويليه الرمز تحتايا، ثم الرمز باسوقا الأصلي. كما في:

هلهه علمه دعهه دعهه باسوقا [شأبلا]<sup>(٢)</sup> دعهه دعهه دعهه دعهه تحتايا دعهه دعهه دعهه باسوقا

"بولس رسول يسوع المسيح، بحسب أمر الله مخلصنا، وربنا يسوع المسيح رجائنا" [تيمو ١ : ١٠]

وقد يتعدد الرمز باسوقا المجازي، ويليه الرمز تحتايا ثم الرمز باسوقا الأصلي كما في:

دعهه دعهه دعهه دعهه باسوقا المجازي دعهه دعهه دعهه دعهه باسوقا

"قنموا للرب يا أبناء الله قنموا للرب مجداً وعزاً" [مز ٢٩ : ١]

وهكذا يميز الرمز باسوقا المجازي كل الجمل في المزامير، وفي نهاية المزمور [يقع الرمز باسوقا الأصلي] كما في:

دعهه دعهه دعهه تحتايا دعهه دعهه باسوقا

"الرب يُعطي عزاً لشعبه. الرب يبارك شعبه بالسلام" [مز ٢٩ : ١١]

وهناك فقرات يجي فيها الرمز عيليا بدلاً من الرمز تحتايا في آخر الجملة. كما في:

هلهه دعهه دعهه باسوقا المجازي دعهه دعهه باسوقا المجازي دعهه دعهه دعهه دعهه عيليا دعهه دعهه دعهه باسوقا

"بولس عبد يسوع المسيح المدعو رسولاً المفرز لإنجيل الله الذي سبق فوعده به بأنبيائه في الكتب المقدسة عن ابنه الذي صار من نسل داود من جهة الجسد" [رو ١ : ٣-١]

إيضاح: إذا جاء الطرف الأول من الجملة طويلاً، فيجزأ بالرمز شوايا وينتهي بالرمز تحتايا، ثم يليه الطرف الثاني من الجملة، ولكن إذا جاء الطرف الثاني طويلاً فيجزأ بالرمز عيليا وينتهي بالرمز باسوقا كما في:

دعهه دعهه دعهه دعهه شوايا دعهه دعهه دعهه دعهه عيليا دعهه دعهه دعهه دعهه باسوقا

(١) يضيف برزوعي الرمز باسوقا شأبلا "أي وقفة مجازية" لأول مرة إلى رموز التفيم.

(٢) يضع ابن العبري الرمز باسوقا فقط، وهو يمثل بنقطة في نهاية الجملة تشبه نقطة الرمز باسوقا الحقيقي.





"الحق أقول لك، لا تخرجُ من هناكَ حتَّى تُوفى الفلّس الأخير"

190

"لا يثنَّ بعضكم على بعض أيها الإخوة، لئلا تُدأثوا" [يع ٥ : ٩]

بمعنى أن الرمز [راهطا دلا باسق] لا يرتبط بالرمز باسوقا. ومثل:

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

"أيها الغلاطيون الأغبياء" [غلا ٣ : ١]

ويعرف الشرقيون [هذا الرمز]<sup>(١)</sup> بثلاث راهطا، وعلامته هي ثلاث نقاط كالمثلث، وهم يستخدمونه بدلاً من الرمز سامكا إذا أرادوا التأكيد على المعنى بشكل أكبر، ويسمونه راهطا دخرته لأنه أشبه بشكل الأثامل. مثل:

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

"ارحمني يا الله حسب رحمتك" [مز ٥١ : ١]

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

"أذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية" [مت ٢٥ : ٤١]

. الرمز مبكيانا

يُسمى هذا الرمز أيضاً مسقعانا ويُشير إلى إنحناء الرأس للسجود والقراءة بلحن حزين، ويشبه علامته علامة الرمز تحتايا، ولكنه عند الشرقيين يشبه علامة الرمز تحتايا ثلاثاً، ولكنه يختلف عن [الرمز تحتايا] بصوته الحزين الذي يعبر عن شيء من التضرع أو شيء من الرثاء، ويمثل النوع الأول في التوراة هكذا:

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

"وصلى يعقوب قائلاً: يا إله أبي إبراهيم وإله أبي اسحق" [تك ٣٢ : ٩]

وهذا بعض التعبيرات الحزينة:

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

"تجني من يد أخي من يد عيسو لأنني خائف منه" [تك ٣٢ : ١١] والنوع الثاني يُمثل في إرميا هكذا:

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

[إر ٤ : ٣٠]

"إذا لبست قُرْمِزاً إذا تَرَيْنَتِ بَرِيْنَةً من ذهب إذا كُحِلَتِ بِالْإِثْمِ عَيْنُكَ فَبِاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَاتَكَ"

. الرمز باقودا

وعلامتها هي نقطة واحدة تُوضع فوق كلمة الأمر مثل:

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

"أذهب وكما أمنت ليكن لك" [مت ٨ : ١٣]

ܐܬܝܬܝܢܝܢ ܕܠܝܬܝܢܝܢ

(١) يقابل ابن العبري بين الرمز راهطا دلا باسق عند الغربيين، والرمز ثلاثا راهطا عند الشرقيين.

[امت ۷ : ۶]

"لا تُعطُوا القدس للكلاب"

واعلم أنه قد تقع مثل هذه العلامة في غير صيغة الأمر، وتُسمى باسم الرمز باقودا، ولكن من حيث الشكل فقط، وليس المعنى. مثل:

میں نے کہا۔ سائنس۔ عبادت۔ محترمہ۔ سائنس، افسانہ۔ اور کہتا ہوں کہ کہ وہ کہتا ہے

[لو ۱ : ۳۰]

تَمَامِينَ مُفَرِّينَ مُبْغِضِينَ لِلَّهِ تَالِيِينَ مُتَعَظِمِينَ مُدْعِينَ مُبْتَدِعِينَ شُرُوراً غَيْرَ طَائِعِينَ لِلَّوَالِدِينَ

### ١٠ - الرمز شحيما

يكتسب هذا الرمز صفته ليس من صوته، ولكن من خلال مصاحبته لثلاث رموز أصلية مع الرمز ريشما [الذي يأتي للوقوف] في نهاية الطرف الأول القصير، حتى إذا كان الطرف الثاني طويلاً.

ومع الرمز عيلايا، كما في:

.,ᲛᲗᲟᲡᲗᲟᲧᲟᲛ ᲕᲉᲗᲗᲟᲛ

[مز ۸ : ۴]

"وَابْنِ آدَمَ حَتَّى تَفْقَدَهُ"

ومع الرمز تحتايا في مثل:

מסכת אבות: מסכת אבות נקראת על שם אבותינו

[مت ۱۲ : ۱]

**"في ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت بين الزروع"**

ثم مع الرمز شوايا مثل:

المستقر: نعم: له محمد احمد:

[مت ۲۷ : ۴۲]

"خُلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُكَ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا"

وهكذا يُسمى هذا الرمز بالرمز شحيما لأنه يُبطل الرمز ريشما.<sup>(١)</sup>

**الرمز طخسا**

يُسمى [هذا الرمز] عند الشرقيين بالرمز مزيعانا ربا، مقارنة بالرمز ريثما الذي هو مزيعانا زاعورا،<sup>(٧)</sup> والذي يُسمى أيضا بالرمز نيشا، وهو يدل على الأحداث العجيبة، وتُمثل علامته بنقطتين مائلتين توضعان على جانب الكلمة، ليس في نهايتها أو في بدايتها أو منتصفها، ويدل هذا الرمز على الاستهتام الاستكاري بشدة. مثل:

کے: طخسا غنایا کھو او سبھا کھو محالہ کھو:

(١) يعني الرمز شحما أي البسيط، والمقصود به أن هذا الرمز يأتي بمفرده دون رموز أخرى.

(٢) يقابل ابن العبري هنا بين الرمز طخسا عند الغربيين بالرمز مزيعانا ربا عند الشرقيين، (والرمز مزيعانا ربا يعني حركة كبيرة) ويقابل كذلك بين الرمز ريثما والرمز مزيعانا زعورا (وهو يعني حركة صغيرة)، وفي هذا إشارة أيضاً إلى الفرق بين الرمز طخسا والرمز ريثما، إذ بصاحب الرمز طخسا نفمة صاعدة حادة، بينما بصاحب الرمز ريثما نفمة صاعدة أقل حدة.



**التفهم عند النحاة السريان**

تُؤمّل علامة هذا الرمز بنقطة واحدة تقع على المقطع الأول، وتكون نبرته منغمة. طبقاً لرأي توما الحرقلي، حيث تتساوى نغمة كل من الرمزَيْن مقلسانا وياهف طوفاً. وهذا حقيقي لأنهما ذات علامة متساوية، غير أن الرمز مقلسانا يقع على اسم المصلي، بينما الرمز ياهف طوفاً فيقع على الطرف الأول<sup>(1)</sup> في بداية الجملة.

. الرمز قارويا، مثل:

مثلاً: انا، لانا، حله، لك، محققا، كذا، كسبه

تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالتَّقِلِّي الْأَخْمَالِ وَأَنَا أَرْحَمُ

ويمثل علامة هذا الرمز أيضاً بنقطة واحدة تقع على لفظة النداء، يصاحبها نبرة ممتدة.

## الرمز محويانا

مثلاً:  $\frac{1}{2} \times \frac{3}{4} = \frac{1 \times 3}{2 \times 4} = \frac{3}{8}$

"هَذَا حَمْلُ اللَّهِ" [يو ١ : ٢٩]

ಕಡಿಕೆ, ಇಬ್ಬ, ಮಲೆ ಹಿಂಕಾಂ ಆಂ ಲಾಂ

"هذا هو الذي قلت عنه يأتي بعدي"

وَيُمَثِّلُ علامة [هذا الرمز] بنقطة واحدة، تختلف في صوتها عن غيرها.

**الرمز مصليا**

ويمثل بنقطة واحدة تقع على أول الكلمة، ونقطتان مستقيمان على السطر في نهاية الطرف الأول من الجملة التالية، وتقع نقطة واحدة فقط كما في:

[illegible]

"أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ"

**الرمز مبيساتا**

تشبه علامته علامة الرمز مصليانا، مثل:

ਕਾਲੇ ਅਤੇ ਚਿੱਠੇ ਕਮਿਸ਼

"يَا رَبُّ تَجْعَلْ لَنَا سَلَامًا"

ويقع الرمز ريثما إذا جاء الطرف الأول طويلاً ومتصلاً بالطرف الثاني بأداة ربط، والذي ينتهي بالرمز تحتانياً، كما في:

הנה אנו חתומים על הסכם זה ונאמנה בו. תחתיו נסמכים וידינו  
 נחתום וידינו

(١) يكتب ابن العري هنا اللفظة اليونانية باللغة السريانية هكذا ܦܪܝܬܝܬܐ.

ويمثل هذا الرمز أيضاً بنقطة واحدة تقع على [أسماء الاستفهام] وترتبط بكثير منها مثل: محبة ومحبه  
ومحكة ومحهك ومهكه، كما في:

قُذِلَتْ رَفِيقَةُ عَنِ الْجَمَلِ. وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَانَتَا" [تكملة ٢٤: ٦٥]

"سجد وقال له بماذا يكلم سيدى عبده"

”مَنْ أَيْنَ أَنْتَ”

”كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِنَهْكَ مَسِيحَ الرَّبِّ“

"أين هابيل أخوك؟" [تك ٤ : ٩]

”أَنْزِلْ سَارَةَ امْرَأَتَكَ“

ويشتق هذا الرمز من صيغة *ḥaṣṣaḥ* "الخفص"،<sup>(١)</sup> وهو يدل على التواضع والحزن، وقد أشار المطران يعقوب الراهوي إلى أنه لا يجب أن تُتلق الكلمة التي يقع عليها هذا الرمز فجأة وبحركة سريعة بل [تُتلق] ببطء، ومثل علامته بنقطة واحدة تقع تحت أول اللفظة، قبل الرمز تحاتيا مثل كثير غيرها. مثل:

"هل يحرق الحارث كل يوم ليزرع ويشق أرضه ويهددها"

”أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَاءِ“ [إش ٤٠ : ٢١]

مجلس: كماله، سامي وحق كماله

"يا رب ممت، وأبنائك جائعاً فأطعمناك"

200

### التفهم عند النحاة السريان

وهناك فقرات يقع فيها الرمز عياليا مسبوقاً بالرمز منحنا، مثل:

سما تاتا علیہ صلا . وکرامتہ لیس حاتم فاعل محسن حبوسہ : احوال سنا  
کامیتہ احیاء

”ينظر الرب إليكما ويقضي. لأنكما أنتمتما راحتيًا في عيني فرعون وفي عيون عبيده حتى تعطيا سيفًا في أيديهم ليقتلونا“

وقفات يقع فيها الرمز بأسوقاً أيضاً مسبوقاً بالرمز منحناً، مثل:

אֲנִי חָסֵד וְרַחוּם אֶלְהֵינוּ. הָאֱלֹהִים יִשְׁמְרוּנוּ מִכָּל צָרָה וְיִצְלָנוּ מִכָּל בְּחֵיטָה.

[מראי 1 : 12]

تَطْلَعُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ حَزْنٌ مِثْلَ حَزْنِي الَّذِي صُنِعَ بِي الَّذِي أَتْلُوهُ بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حَمَوَ غَضْبَهُ

**.الرمز مئدمرانا**

يشبه علامة [الرمز منثورانا] علامة الرمز طخسا،<sup>(١)</sup> ولكنه يختلف عنه في أنه يقع على أول الكلمة، مثل:

किन्तु नही

”كيف سقط الجبابرة“ [صموئيل ١: ٢٧]

අප හිමි කර ගත් කාර්මික

"کیف غطی السید بغضبه ابنة صهیون"

وهناك فقرات يقع فيها الرمز عياليا مسبوقاً بالرمز منذرانا، مثل:

כחלק מההתהוות של המדינה, נוצר צורך להגדיר את המערכת המשפטית.

”كَيْفَ اكْتَنَزَ الذَّهَبُ تَغْيِيرَ الْأُبْرِيذِ الْجَدِيدِ“ [مر إر ٤ : ١]

والبعض منا يمثل هذا الرمز بنقطة واحدة مثل الرمز مشألانا، وعندئذ لا يختلفا عن بعض في الشكل ولكنهما يختلفان في نبرة الصوت.

**.الرمز مبطلانا**

يُستق [هذا الرمز من] صهلا "إبطال الحركة"،<sup>(٢)</sup> حيث يُفترض بوجود حركة ولكنها غير موجودة، كما في:

[illegible]

"لا تتعجب أني قلْتُ لك ينبغي أن تولدوا من فوق"

وهنا يُفترض وجود حركة كالتّي تظهر مع الرمز عيلالیا أو الرمز تحتالیا أو مع أي رمز آخر، لكي تشير إلى عدم اتمام معنى الجملة، لكن إبطال الحركة، فيُشير إلى أن [الطرف الأول من الجملة] يكون مصحوباً بنغمة صاعدة حادة، كما في:

זינט ארויף דעם זעלבעם שטח.

(١) يمثل علامة الرمز مندمرانا عند النحاة السابقين بنقطة سفلية، ولكن ابن العبري يمثله بنقطتين مثل الرمز طخضا.

(٢) بأصل ابن العبري هذا الرمز أيضاً، حيث يشتق الرمز مبطلانا من صيغة حملا "بطل".

#### . الرمز محيدانا

يُوضع [هذا الرمز] في حالة نقل كلمة واحدة في اليونانية إلى كلمتين في السريانية، وتمثل علامته بنقطة واحدة تقع بعد الكلمة الأولى حيث يتصل بها بالكلمة الثانية، ولذلك يُسميها توما الحرقل بالرمز زاقورا "الرابط"، مثل:

ܠܥܡܪܐ ܕܡܫܪܝܐ...ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ، ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. "قوتنا في الكل".

ܠܥܡܪܐ ܕܡܫܪܝܐ. "أزلياً"، ܠܥܡܪܐ ܕܡܫܪܝܐ، ܠܥܡܪܐ ܕܡܫܪܝܐ "غير متغير".

#### . الرمز شوحلاف محيدانا

تشبه علامة [هذا الرمز] علامة الرمز محيدانا ذاتها، غير أنه يختلف في المعنى، وتعبيراته واحدة في اليونانية كما في السريانية، والتي تتكون من جزئين،<sup>(١)</sup> مثل:

ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ.

"يُزرع في فساد ويقام في عدم فساد"

[كور ١ : ١٥ : ٤٢]

#### . الرمز جارورا

وهو يعمل على الربط بين الأجزاء المفردة المنفصلة، ويمثل علامته بنقطة واحدة كالرمز باقودا، وتقع قبل الحرف المتحرك على أول كل جزء، مثل:

ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ.

ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ.

[كور ٢ : ٦ : ٤-٦]

ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ.

"بل في كل شيء نُظهر أنفسنا كخدام الله، في صبرٍ كثير في شدائد في ضرورات في ضيقات، في ضربات في سجون في اضطرابات في أتعاب في أسهار في أصوام في طهارة في علم في أناة في لطف في الروح"

فيظهر هنا الرمز جارورا بشكل كبير حتى نهاية الفقرة، إذ أنه يربط بين الأجزاء بعضها البعض، ويسبق الرمز جارورا الرمز ناغودا (وهو عبارة عن خط صغير يقع فوق السطر) وخاصة عند السريان الشرقيين، هكذا: ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ.

"بواسطة الروح القدس، والمحبة الخالصة، وكلمة الحق".

#### . الرمز شوحلاف جارورا

وهو يشبه الرمز جارورا، إذ يعمل على الربط بين الأجزاء المفردة المنفصلة، والتي تتصل ببعضها عن طريق أداة العطف الواو فيها، ويصاحبه الرمز ريشما والرمز سامكا، كما في:

ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ ܡܫܪܝܐ ܕܡܫܪܝܐ. [غلا ٤ : ١٠]

(١) يربط الرمز شوحلاف محيدانا بين كلمتين في السريانية تقابل كلمتين في اليونانية.



### ١٠. الرمز عصياتا

تشبه علامته علامه الرمز طخسا، لكنه مرتبط قليلاً بالرمز شوايا مثل:

[illegible]

لَوْلَا أَنْ رَبُّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً لَصِرْنَا مِثْلَ سِدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةٌ [ش ١ : ٩]

جملہ اہل کلمہ، مصنفہ لکھ کے معقولہ کہ حلال ہے کہ عقلیہ حلالہ: عصیاناً کہ شویا  
مصنفہ لکھ کہ مصنف: عصیاناً کہ شویا ہلکہ کہ مصنف کہ لاجدہ

لأنه قد رُبط كثيراً بقيود وسلاسل فقطع السلاسل وكسر القيود. فلم يقدر أحد أن يُخلّقه

**١٠. الرمز شوحلاف عصيانا**

تمثل علامته بنقطة واحدة كالرمز ريشما، ويختلف عن الرمز عصيانا في أنه أقل حدة من الرمز عصيانا، وغالباً ما يقع مرتبطاً بالرمز تحتايا، مثل:

ചുരുക്കത്തിൽ, കേരളം നിലവിൽ ഒരു സാമ്പത്തികമായി അസ്ഥിമൂർച്ഛിച്ച സംസ്ഥാനമാണ്.

”في طريق أختك سلكت فادفع كأسها إليك“ [حز ٢٣ : ٣١]

מיום מלך חזק עשה. ואחרי מותו, שבבית וכתב ספר

"وصوت من السموات قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" [مت ٣ : ١٧]

أو يقع أيضاً قبل الرمز عيليا مثل:

**ביתם מולדא וזנבה . זאלט אהר באב : סאמס : סאמא בבא**

”في ذلك اليوم تعلمون أنني أنا في أبي، وأنتم فيّ وأنا فيكم”

**١٠. الرمز زاوعا**

يُسمى [هذا الرمز] عند السريان الشرقيين بالرمز ريشما، ويصاحبه نغمة قوية، تُستخدم كنصف قوة الرمز عيلايا، وتمثل علامته بنقطة واحدة أمامية، مثل:

۱۰۴۲

فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ مَدَنٍ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبرِ الْأَرْدَنِ

### ١٠٠ - الرمز سامكا

يُستخدم كنصف قوة الرمز تحايا، وبصاحبه نغمة هابطة، وتُمثل علامته بنقطة واحدة خلفية، مثل:

לע צענער סאמא געזעצט און געלירט. און דאס איז דאס סאמא געזעצט, און דאס איז דאס סאמא געזעצט.

کتابخانه سامکا، محکمہ تعلیم، وچلکھری

"لا بالسماء لأنها كُرْسِيُّ اللَّهِ، ولا بالأرض لأنها مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، ولا بأورشليم لأنها مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ"

انا كذا لاسم ولدك واسمه . معجونه . باسوقا وصفتك ساب . مسخنة مسلح . مخترع  
 ملاحص . مستكة صلب . مخترع صلب . مصفحة مصفحة . تخايا شحيما مفهوما ، لاسم ولدك  
 بحدل در

«اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ، الْعُمَى يُبْصِرُونَ وَالْعَرْجُ يَمْشُونَ وَالْبَرَصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ، وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ»

[مت ١١ : ٤ - ٦]

وإذا كان الفعل متصلاً بحرف "الذال" ومتبوعاً باسم ، فلا يُوضع الرمز سامكا، بل الرمز عيلايا مثل:

[illegible]

"حتى تعجب الجموع إذ رأوا الخرس يتكلمون والشل يصحون والعمى يمشون والعُمى يُبصرون. ومجدوا إله إسرائيل"

[مت ١٥ : ٣١]

**۲. رمز شوجلاف سامکا**

يختلف [هذا الرمز] عن الرمز سامكا في مد حركة الصوت مدّاً بسيطاً عن رمز زاوعا، ولكنه ليس كالرمز تحتايا الذي يُمثل ضعف الصوت، ويُشبه علامته علامة الرمز سامكا، مثل:

1. חסד. 2. נחמ. 3. חסד. 4. חסד. 5. חסד. 6. חסד. 7. חסד. 8. חסד. 9. חסד. 10. חסד. 11. חסד. 12. חסד. 13. חסד. 14. חסד. 15. חסד. 16. חסד. 17. חסד. 18. חסד. 19. חסד. 20. חסד. 21. חסד. 22. חסד. 23. חסד. 24. חסד. 25. חסד. 26. חסד. 27. חסד. 28. חסד. 29. חסד. 30. חסד. 31. חסד. 32. חסד. 33. חסד. 34. חסד. 35. חסד. 36. חסד. 37. חסד. 38. חסד. 39. חסד. 40. חסד. 41. חסד. 42. חסד. 43. חסד. 44. חסד. 45. חסד. 46. חסד. 47. חסד. 48. חסד. 49. חסד. 50. חסד. 51. חסד. 52. חסד. 53. חסד. 54. חסד. 55. חסד. 56. חסד. 57. חסד. 58. חסד. 59. חסד. 60. חסד. 61. חסד. 62. חסד. 63. חסד. 64. חסד. 65. חסד. 66. חסד. 67. חסד. 68. חסד. 69. חסד. 70. חסד. 71. חסד. 72. חסד. 73. חסד. 74. חסד. 75. חסד. 76. חסד. 77. חסד. 78. חסד. 79. חסד. 80. חסד. 81. חסד. 82. חסד. 83. חסד. 84. חסד. 85. חסד. 86. חסד. 87. חסד. 88. חסד. 89. חסד. 90. חסד. 91. חסד. 92. חסד. 93. חסד. 94. חסד. 95. חסד. 96. חסד. 97. חסד. 98. חסד. 99. חסד. 100. חסד.

“أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبل، ولا علو ولا عمق ولا خليفة أخرى نَقدُر أن نفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا” [رو ٨ : ٣٨، ٣٩]

**. الرمز قاوما<sup>(١)</sup>**

يختلف [الرمز قاوما] عن الرمز بأسوقا المجازي بأنه [يستخدم] في ربط الجمل [يأداة العطف] الواو، كما في:

[illegible]

قَاوَمَا [تَكَ ٨ : ١٣ ، ١٤]

"ونظر فإذا وجه الأرض قد نشف، وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين من الشهر جفت الأرض"

محکمات و احکامات اسلامیه، مفسرین، قانونا صحت الفکر، محکمات و احکامات اسلامیه

"وابنا بلهه جارية راحيل دان ونفتالي. وابنا زلفة جارية ليئة جاد وأشير" [تك ٣٥ : ٢٥، ٢٦]

(١) يصنف ابن العبري هذا الرمز في القائمة الكلية ضمن قائمة الرموز المركبة، ويشبه هذا الرمز الرمز بأسوقا المجازي، غير أن يُستخدم في ربط الجمل المعطوفة بأداة العطف الواو.

. الرمز مهفخانا<sup>(١)</sup>

كان لدينا رغبة في سماع قراءة هذا الرمز من شيخنا المتميز في مالطية، إذ يقول معترفاً: بأني لا أعرف [هذا الرمز] أو حتى سمعته في عصري" ولكن عرف الأباء الأوائل شكله من أحد اليونانيين، وهو يطلق عليه الرمز مرقسانا، أما فيما يتعلق باختلاف صوت تعبيراته الآن، فهو غير معروف عندنا أو حتى عند اليونان، والنموذج الذي يدل عليه هو:

ܡܪܩܣܢܐ ܡܗܦܚܢܐ. ܡܗܦܚܢܐ ܡܗܦܚܢܐ. ܡܗܦܚܢܐ ܡܗܦܚܢܐ. ܡܗܦܚܢܐ ܡܗܦܚܢܐ.  
[نت ٣٢ : ١ ، ٢]

"انصتي أيتها السموات فأتكلم ولنسمع الأرض أقوال فمي. يَهْطَلُ كالمطرٍ تعليمي ويَقْطُرُ كالندى كلامي"

وقد علمنا هذا الشيخ أن علامة الرمز مهفخانا في العبارة الأولى، وعلامة الرمز شوحلاف مهفخانا في العبارة الثانية تُمثل بالحروف، ويمثل الرمز شوحلاف مهفخانا في العبارة الثالثة بالخطوط، ولكننا، مع عدم معرفتنا بهذا، صورنا العبارة الأولى بالرمز راهطا دلا باسق، والعبارة الثانية بالرمز باسوقا المجازي، والعبارة الثالثة بالرمز تحتايا.

إيضاح: يوجد عند السريان الشرقيين رمزاً آخر يُسمى نافصا<sup>(٢)</sup> وهم يسمونه بهذا الاسم، لأن علامته تعلن عن القراءة بصوت قوي بقدر الإمكان، وقد يكون [هذا الرمز] حقيقياً وغير مناسب فيجب أن يُهمل، أو يكون مجازياً، إذا كان القارئ يقول لهذا، من يرغب في قوته، ودائماً ما يأتي الرمز نافصا الحقيقي مرتبطاً [بالفعل] ܡܚܝܬܐ "قال"، أما الرمز نافصا المجازي فلا يرتبط به، كما في:

ܡܚܝܬܐ ܕܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ  
قال المعلم رام يشوع لهم"

حيث يوجد الرمز نافصا هكذا ܡܚܝܬܐ أو هكذا ܡܚܝܬܐ أو كما جاء في:

ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ  
[مت ١١ : ٢٤]

ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ  
[مت ٣ : ١]

ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ  
[مت ٢٥ : ٩]

ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ  
"أجاب الحكيمات قائلات"

وإذا جاء كل من الرمز باقودا والرمز نافصا معاً، فيجب أن ينطق الرمز باقودا أولاً ثم بالرمز نافصا إذا أردت، وإذا أردت أن تقرأ بالرمز نافصا أولاً: مثل:

ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ ܡܚܝܬܐ  
"ولعبدني أفعَل هذا فيفعل"

(١) يصنف ابن العبري هذا الرمز في القائمة الكلية ضمن قائمة الرموز المركبة.

(٢) يستفيد ابن العبري من بعض الرموز الشرقية كالرمز نافصا.

وهذه هي رموزنا حتى الآن، لا يصح أن يخمنها الناس عن طريق السماع.

أولاً: <sup>(٢)</sup> [الرمز المركب] راهطا دلا باسق ودياسق. <sup>(٣)</sup> إشعيا

"اسمعي باليسنة. مسكينة هي غاثوث. هربت مدمينة"

. [الرمز المركب] ثلاثا راهطا. (٤) أمثال

"ماذا يا ابني ثم ماذا يا ابن رحيمي ثم ماذا يا ابن ندوري . لا تُعطِ حيلَكَ للنساء ولا طُرُقَكَ لمهلكات الملوك"

نقرأ هنا الجملة الأولى والثانية بالرمز راهطا دون وقفة، أما الجملة الثالثة فنقرأ بالرمز راهطا بوقفة، ولكن السريان الشرقيون لا يقرأون [هذه الجملة] بالرمز راهطا، لكنهم يقرأون الجملة الأولى والثانية بالرمز ريئما، ويقرأون الجملة الثالثة بالرمز باسوقا،<sup>(٥)</sup> كما في ثاولوجوس:

حيث نقرأ الجملة الأولى بالرمز دلا فاسق، والثانية والثالثة بالرمز فاسق.

. [الرمز المركب] طخسا ومشألانا<sup>(٦)</sup>

محکمہ اعلیٰ تحکیمات کے احکامات پر۔ تحتایا مشالانا

﴿أَمَا أَعَاقِبَ عَلَىٰ هَٰذَا يَقُولُ الرَّبُّ أَوْ مَا تَتَّقُمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَٰذِهِ﴾ [إبر ٥ : ٩]

(١) يكتفى ابن العبري هنا في هذا الجزء بعرض الرموز المركبة وتقديم نماذج عليها، دون توصيفها.

(٢) يذكر ابن العبري الترفيم، "أولاً" فقط مع هذا الرمز، ولكنه لم يكمل التعداد مع باقي الرموز.

(٣) لم يرد هذا الرمز المركب ضمن القائمة الكلية.

(٤) لم يرد هذا الرمز المركب ضمن القائمة الكلية.

(٥) يشير ابن العبري هنا إلى بعض الفروق في القراءة بين المدرسة الغربية والمدرسة الشرقية.

(٦) لم يرد هذا الرمز المركب ضمن القائمة السابقة.



ويقولون فيما بينهم وهم واقفون في الهيكل ماذا تظنون. هل هو لا يأتي إلى العيد" [يو ١١ : ٥٦]

ڪوٽڻ زوڪا ڪوٽ سامڪا ڪوٽ

"إبراهيم ولد إسحق"

உலக மனம் கிடை

وَلَدَعُوا اسْمَهُ يَسُوعَ" [مت ١ : ٢١]

محمد اسم المولى جلاله

”فلما سمع هيرودس الملك اضطرب“ [مت ٢ : ٣]

ويُعد هذا الرمز المركب من أكثر الرموز الموجودة في الكتب السريانية.

. [الرمز المركب] سامكا ومبطلانا

١٥٤٢ سامڪا موهن، موهن ۾ مڙهيا اها مڙهيا موهن، موهن ۾ مڙهيا سامڪا ٿي

البداء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله" [يو ١: ١]

אלמא סאמא לא מא איה חסדא. חסדא. משה אלמא איה חסדא, חסדא  
גאבא, איה חסדא.

"اللَّهُ لَمْ يَزِدْهُ أَحَدًا قَطُّ. الابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِصْنِ الْآبِ هُوَ خَيْرٌ" [يو ١ : ١٨]

. [الرمز المركب] مشألانا وزاوعا وراهطا دفاسق

کنکر، مثلاًنا، جھڑی، زوفا جھڑی، راجھا ناسق

"اين شوكتك يا موت"

١٠٠٠ . [الرمز المركب] باقوذا وزاوعا وراهطا دلا فاسق<sup>(١)</sup>

۱۰۸. باقوذا وسمعه لای زاوعا ومنتقده راهطا دلا فاسق وسمه وحته

**"حبوا الصدق يا قضاة الأرض"**

إيضاح: تُستخدم بعض الرموز المركبة عند السريان الشرقيين فقط، ويطلقون عليها مشلمانوثا "تقليد"،<sup>(٧)</sup> وقد انتقل هذا الرمز مع القراء في مدرسة الفرس في نصيبين، حيث وجدوا أنها مرتبطة ببعضها البعض، إذ أنهم وجدوا أن الرمز ريثما يقع قبل الرمز تحتايا، ويتبعه الرمز باسوقا، لأنهم تعلموا أن يقرأوا بطريقة دقيقة وصحيحة، ولكن هذا الرمز لم يظهر في كل مكان، بل في بعض الفقرات كان نادراً، مثل:

(١) لم يرد هذا الرمز ضمن القائمة الكلية.

(٢) تَخَصُّصُ الْمَدْرَسَةِ الشَّرْقِيَّةِ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ مُشْلِمَانَوْتًا وَهُوَ يَعْنِي "تَقْلِيدٌ".

കഥ കളി, തരക്കളി, കളി : കളി ; തരക്ക

סמכותה בהחלטת נאמריה ובהעברתה שבתות ומועדים.

وفيما سبق يمكن ملاحظة ما يلي:

- يتفق ابن العبري مع أغلب النحاة السريان على أن رموز الوقف الأربعة عيلايا وتحتايا وشوايا وباسوقا، هي رموز رئيسية، وباقى الرموز هي رموز فرعية.

- تختلف الرموز المركبة وعددها في القائمة الكلية عن الرموز التي وصفها ابن العربي، إذ ينكر ابن العربي ثمان رموز في القائمة الكلية، ويأتى بإحدى عشرة رمزاً، ثلاثة رموز منها فقط اتفقت مع القائمة الكلية وهي: زاوا وسامكا، وسامكا ومبطلانا، ومشألانا وزواعا وراهطا دباسق، ورمزين منها تناولها ضمن الرموز الفرعية البسيطة، ثم أتى بثمان رموز أخرى مختلفة عن ما ورد في القائمة الكلية وهي: الرمز المركب راهطا دلا باسق وديباسق، والرمز المركب ثلاثا راهطا، والرمز المركب طخسا ومشألانا، والرمز المركب شوايا وطخسا ومشألانا، والرمز المركب طخسا وزاوا وشوايا، والرمز المركب ترين طخسا ومشألانا، والرمز المركب منحثا ومشألانا، والرمز المركب باقودا وزاوا وراهطا دلاباسق، وقد ظهرت الظاهرة نفسها مع الرهاوي، إذ ذكر بعض الرموز المركبة، ثم أتى بوصف لرموز مختلفة عما ذكره في القائمة الكلية، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تحديد دقيق لتلك الرموز المركبة، إذ أنها تختلف باختلاف قراءة كل جملة، وتتوع أنماط تلك الجملة، ومن ثم فلا يمكن حصر الرموز المركبة بعدد معين من الرموز المركبة.

### التتعيم عند النحاة السريان

. يقسم ابن العبري الرمز باسوقا إلى نوعين، الرمز باسوقا الحقيقي، والرمز باسوقا المجازي، وهو تقسيم تميز به ابن العبري دون سواه.

- يقارن ابن العبري بين بعض الرموز في المدرسة الغربية وما يقابلها في المدرسة الشرقية، بغرض توضيحها للقارئ، مثل الرمز شوحلاف تحتايا عند الغربيين الذي يقابل الرمز تحتايا ثلاثا عند الشرقيين، والرمز راهطا دلا باسق عند الغربيين الذي يقابل الرمز راهطا دخرثه عند الشرقيين، إذ تمثل علامة هانين الرمزين عند الشرقيين بثلاثة نقاط، والرمز طخسا عند الغربيين الذي يقابل الرمز مزيعانا ربا عند الشرقيين، والرمز زاوعا عند الغربيين الذي يقابل الرمز ريثما عند الشرقيين، وكذلك الرمز المركب طخسا وزاوعا وشوايا عند الغربيين الذي يقابل الرمز مصندلانا عند الشرقيين.

. يشبه ابن العبري علامات بعض الرموز في المدرسة الغربية بعلامات بعض الرموز في المدرسة الشرقية، كما يشبه علامة الرمز مبيكانا في المدرسة الغربية، علامة الرمز تحتايا ثلاثا في المدرسة الشرقية.

. يستفيد ابن العبري من بعض الرموز في المدرسة الشرقية، كالرمز ريثما والرمز نافصا.

. يحرص ابن العبري على ذكر بعض الرموز التي تتفرد بها المدرسة الشرقية كالرمز مشلمانوثا الذي انتقل إلى المدرسة الشرقية مع علمائها.

. يشير ابن العبري إلى اختلاف القراءة بين المدرسة الغربية والمدرسة الشرقية لبعض النصوص الدينية، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف في موضع رموز التتعيم، كما ورد مع الرمز المركب ثلاثا راهطا، والرمز المركب شوايا وطخسا ومشألانا.

. يختلف شكل علامة بعض الرموز عند ابن العبري عن شكلها عند النحاة السابقين في المدرسة الغربية كشكل الرمز مندمرانا الذي كان يمثل سابقاً بنقطة سفلية، أصبح يمثل عند ابن العبري بنقطتين كالرمز طخسا، مما يؤدي إلى اختلاف القراءة.

- يتبع ابن العبري نهجاً جديداً في تصويره للرموز الأربعة الرئيسية حيث يضعها بين شأيا الجمل، بغرض التوضيح.



## مقارنة بين المدرسة الغربية والمدرسة الشرقية في معالجاتها لرموز التغيم:

- يتفق أغلب النحاة السريان على أن وظيفة رموز التغيم هي ضبط المعنى وتحسين الإيقاع، والتمييز بين الكلام وكذلك التمييز بين أنماط الجمل لإدراك المعنى الصحيح، إذ يقول الراهوي: <sup>(١)</sup> "تسعى رموز التغيم إلى ضبط ضبط المعنى لأنها تنطوي على تحسين الإيقاع في هذه اللغة"، ويستخدم الطيرهاني تعريف الراهوي ذاته مع بعض الإضافات إذ يقول: <sup>(٢)</sup> "تسعى رموز التغيم إلى التمييز بين الكلام في اللغة السريانية، لتحسين إيقاع اللغة ورونقه بشكل دقيق، وكذلك أنواع دلالات المعاني"، ويشير برشاقو إلى أن رموز التغيم: <sup>(٣)</sup> "تعمل على التمييز بين المعاني المختلفة وضبط المعنى"، أما ابن العبري <sup>(٤)</sup> فهو يرجع أهمية رموز التغيم إلى: "تحديد معنى الكلمة والجملة"، ويقول: "وفي جميع اللغات يستطيع المستمع إدراك المعاني المختلفة من مجرد سماع كلمة واحدة صحيحة، دون إضافة أي شيء إليها، وذلك من خلال التنوع الصوتي لها فقط... إن قوانين استخدام مثل هذه الرموز تُكتسب من السماع أي التقاليد التي ينقلها المعلم من فمه إلى أذن الدارس".

- يتفق النحاة السريان في المدرستين على تمثيل رموز التغيم بنقاط تمييزية، تشير إلى اقتران دلالة كل رمز بنغمة موسيقية معينة خاصة عند قراءة نصوص الكتاب المقدس.

- يتفق النحاة السريان على أن دلالة هذه الرموز تقتزن بموضع نقاطها وكذلك بأسمائها، والتي تشير بشكل أساسي إلى رموز وقف، ورموز دلالة ورموز نبر ورموز للربط والوصل.

- يتفق النحاة السريان على اقتران دلالة موضع هذه الرموز بنغمة الصوت، سواء كانت نغمة صاعدة أو هابطة أو مستوية.

- يتفق النحاة في المدرستين الغربية والشرقية في بعض الرموز. فعلى سبيل المثال، تتفق المدرستان على أن الرموز الأربعة عيليا وتحتايا وشوايا (الغربية) زاوجا (الشرقية) وباسوقا، هي رموز وقف رئيسية تُستخدم بشكل أساسي في تقسيم الجملة وتجزئتها، وأن الرموز الأخرى هي رموز فرعية.

- يتفق النحاة السريان في المدرستين على أن الرموز عصيانا وزاوجا (الغربية) مزيعانا (الشرقية)، وراهطا ومبطلانا ومنحئا (غربي) ومنحئانا (شرقي) هي رموز نبر.

- يتفق النحاة في المدرستين على أن الرموز مشالانا وطخسا أو زاوجا عيليا، ومثممرانا أو مخمرانا، وباقوذا، منكشغانا أو مصليانا، وقارويا، هي رموز دلالية، تُستخدم بشكل أساسي في التمييز بين معاني الجملة.

- يتفق النحاة السريان في المدرستين على أن النغمة الصاعدة تظهر مصاحبة لجمل الاستفهام والأمر والطلب والنداء والإشارة والمدح، كما تظهر النغمة الهابطة مصاحبة لجمل الرجاء والجملة الدالة على الحزن.

(1) Phillips, op. cit. p. 17.

(2) Beatghen. op. cit. p.

(3) Merx. op. cit. p.31.

(4) Moberg, op. cit. p.

. يختلف النحاة السريان في استخدامهم لمصطلح رموز التتغيم، حيث يستخدم يوسف الأهوازي مصطلح **هتخه** "سيامه" بمعنى رموز أو علامات، وهو المصطلح ذاته الذي استخدمه توما الحرقلي بالإضافة إلى استخدامه لمصطلح **هتقاه** "توقه" بمعنى النقاط ومصطلح **هتعا** "نشا" بمعنى نغمة أو نبرة. وقد شاع استخدام المصطلح **نشا** "نغمة" في المدرسة الغربية بعد ذلك، إذ يستخدم الرهاوي مصطلح **هتقاه** "رموز التتغيم"، ويستخدم الطيرهاني مصطلح **هتسحه** "فوحامي" ليدل به على جميع الرموز النقطية، سواء النقاط الكبيرة أو النقاط الصغيرة وهو المصطلح الذي شاع استخدامه في المدرسة الشرقية مصاحباً لتعبيرات أخرى، حيث يستخدم برشينايا مصطلح **حيتقه** "هتاييه" **هتسحه** "نقاط الفوحامي الرئيسية"، أما برملكون فيستخدم مصطلح **هتاييه** **هتسحه** "نقاط الفوحامي" للتعبير عن نقاط الفوحامي أو نقاط التمييز، ويعبر برزوعبي عن هذا المعنى باستخدام مصطلح **هتاييه** **هتسحه** "حركات نقاط الفوحامي" ليشمل كل أنواع النقاط التمييزية، حيث يوظف مصطلح **هتاييه** **هتسحه** "حركات" بشكل عام لكل من نظام النبرات والحركات، ويتفق برشاقو مع برشينايا في استخدامه لمصطلح **هتاييه** **هتسحه** "نقاط الفوحامي الرئيسية"، أما ابن العبري فيجمع بين المصطلحين الغربي والشرقي ويستخدم المصطلح **هتاييه** **هتسحه** "رموز تتغيم الفوحامي"، تحت مصطلح عام وهو: **هتاييه** **هتسحه** "النقاط الكبيرة، تمييزاً عن النقاط الصغيرة والتي تعبر عن الحركات في اللغة السريانية، بمعنى أن رموز التتغيم تُمثل بالنقاط الكبيرة، كما تُمثل الحركات بالنقاط الصغيرة.

. تختلف المدرسة الغربية عن المدرسة الشرقية في عدد رموز التتغيم، إذ بدأت في المدرسة الشرقية بخمسة رموز، ثم وصلت إلى تسعة رموز عند الأهوازي، وأضاف إيليا الطيرهاني إليها بعض الرموز الأخرى حتى بلغت ستة وثلاثين رمزاً، ووصف برملكون سبعة عشر، أما برشينايا فاقصر على الرموز الأربعة الرئيسية فقط، أما برزوعبي فقد بلغت رموزه ستة وستين رمزاً.

. أما في المدرسة الغربية فقد بدأت الرموز مع توما الحرقلي بثلاثة وعشرين رمزاً، ووصلت إلى أربعين رمزاً عند يعقوب الرهاوي وابن العبري، وهي تشمل رموز بسيطة ومركبة.

. تختلف أسماء بعض الرموز في المدرسة الغربية عنها في المدرسة الشرقية، وقد أشار بعض النحاة إلى هذا الفرق، إذ يقابل الرمز شوايا في المدرسة الغربية الرمز زاوجا في المدرسة الشرقية، ويقابل الرمز زاوجا (الغربية)، الرمز مزيعانا أو الرمز ريثما (الشرقية) ويقابل الرمز عصيانا (الغربية) الرمز مزيعانا ربا (الشرقية)، ويقابل الرمز مصليانا أو متكشفانا (الغربية) الرمز ثلاثا (الشرقية)، ويقابل الرمز طخسا (الغربية) الرمز زاوجا عيليا (الشرقية)، ويقابل الرمز قاوما (الغربية) الرمز مقيمانا (الشرقية)، ويقابل الرمز راهطا دلاباسق (الغربية) الرمز راهطا دخرثه (الشرقية)، ويقابل الرمز شحيما زاقورا (الغربية) الرمز عصيصا (الشرقية).

. تستخدم المدرسة الغربية ستة رموز فرعية مشتقة من الرموز الستة الأصلية، وهي الرموز شوحلاف عيليا، وشوحلاف تحتايا وشوحلاف شاويا وشوحلاف سامكا وشوحلاف زاوجا وشوحلاف محيدانا، من الرموز الأصلية وهي عيليا وتحتايا وشاويا وسامكا وزاوجا ومحيدانا، وهي لا تختلف عنها إلا في طول نغمتها كالرمز شوحلاف عيليا والرمز شوحلاف شاويا. أو في زيادة التشديد، حيث يدل الرمز شوحلاف تحتايا على التشديد بدرجة أكبر من الرمز تحتايا، بينما يكون الرمز شوحلاف عصيانا أقل تشديداً من الرمز عصيانا.

. أما المدرسة الشرقية فتستخدم رموزاً فرعية عديدة مشتقة من الرموز الأربعة الرئيسية، إذ تُشتق من الرمز زلوجا سبعة أنواع، ومن الرمز تحتايا ثمانية أنواع، ومن الرمز عيلايا ستة أنواع. ويُشتق من الرمز باسوقا عشرون نوعاً، عشرة منها ذات معاني دلالية، وعشرة أخرى ذات معاني منطقية. ومنها على سبيل المثال زلوجا مزيعانا، وزلوجا ريشما وزلوجا شحيما، وزلوجا عيلايا، وتحتايا شحيما، وزلوجا عصيانا، وزلوجا جنيفا وغيرها.

. يختلف شكل بعض الرموز في موضع نقاطها في المدرسة الغربية عنها في المدرسة الشرقية، فالرمز مئدمرانا كان يُمثل بنقطة سفلية في المدرسة الغربية، وأصبح يُمثل بنقطتين علويتين في المدرسة الشرقية. ويؤدي هذا بدوره إلى اختلاف القراءة في المدرستين، إذ يشير الرمز في المدرسة الغربية إلى قراءة جملة التعجب بنغمة هابطة، بينما يشير الرمز إلى قراءتها في المدرسة الشرقية بنغمة صاعدة. كما كان الرمز عصيانا يُمثل بنقطة واحدة علوية في المدرسة الغربية، وأصبح يُمثل بنقطة أو نقطتين علويتين في المدرسة الشرقية.

. تطور استخدام الرموز في المدرستين الغربية والشرقية، إلا إن نظام المدرسة الغربية كان أكثر وضوحاً وضبطاً من المدرسة الشرقية، التي كان نظام الرموز فيها بالغ التعقيد وخاصة عند برزوعبي، الذي بلغت الرموز عنده ستة وستين رمزاً، لاسيما وأنه قد استعان بالمنطق (الخطابة) في توظيف هذه الرموز مما زاد من غموضها وعدم فهمها.

## الخاتمة

. ترجع نشأة رموز التتغيم عند السريان إلى التأثير اليوناني، حيث بدأت بخمسة رموز على غرار أقسام العبارة عند أرسطو، وقد انتقلت هذه الرموز مع ترجمة النصوص الدينية من اليونانية إلى السريانية في القرن الخامس الميلادي.

. يرجع اهتمام السريان بدراسة هذه الظاهرة إلى أسباب دينية، خاصة بضبط النصوص الدينية وتمييزها وتفسيرها، مما يؤدي إلى قراءتها قراءة صحيحة ودقيقة.

. بدأ البحث في ظاهرة التتغيم مع المدرسة الشرقية في القرن الخامس الميلادي، ثم تناولته المدرسة الغربية بعد ذلك في القرن السابع الميلادي.

. أدى انقسام السريان إلى مدرستين، شرقية وغربية، إلى اختلاف في دراسة نظام التتغيم، وبالتالي إلى اختلاف في قراءة النصوص الدينية، حيث اتبعت كل مدرسة نظاماً خاصاً بها في ضبطها للكتاب المقدس، وضبط الإيقاع الموسيقي المصاحب لها في ترتيل تلك النصوص.

. كان نظام التتغيم في المدرسة الغربية أكثر دقة وضبطاً من نظام المدرسة الشرقية الذي غلب عليه التأثير باليونانية وخاصة بالمنطق الأرسطي، مما أدى إلى كثرة عدد الرموز.

. لم يميز السريان بين أشكال رموز التتغيم بعضها البعض، إذ كانت تُشكل كلها بنقاط متشابهة يصعب التمييز بينها مما أدى إلى خلط في قراءتها.

. أدت كثرة عدد رموز التتغيم وتشابهاً إلى تعقيد نظام التتغيم، وبالتالي إلى صعوبة قراءته، مما أدى إلى اندثار هذا النظام تدريجياً، وهو ما يظهر في المخطوطات المتأخرة.

ماجدة محمد أنور